

جزءٌ فيه
معرفةٌ مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها
لأبي الحسن عليّ بن خلف بن بليمة
(427-514هـ)
دراسة وتحقيق
إعداد
د.السالم محمد محمود الشنقيطي

د. السالم محمد محمود الشنقيطي

- أستاذ القراءات المشارك بكلية الآداب جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بأطروحته: منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول ، وهو من أول الكتاب إلى آخر باب : بيان أفراد القراءات وجمعها.
- حصل على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بأطروحته : التتمة في القراءات الثلاث المئمة للعشر ، تأليف الإمام صدقة بن سلامة بن حسين المسحراني (ت 825هـ) تحقيق ودراسة.

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن بليمة (427 - 514 هـ) : در

الشنقيطي ، السالم محمد محمود

Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library

Copyright © Saudi Scientific Society of the Holy Quran and its Sciences. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.

<https://platform.almanhal.com/Details/Article/42101>

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا البحث (دراسة وتحقيق) رسالة صغيرة الحجم، كثيرة العلم، كتبها إمامٌ من كبار علماء القراءات، ألا وهو الإمام المقرئ أبو علي الحسن ابن خلف القروي؛ المشهور عند أهل القراءات بابن بليمة (427-514هـ) رحمه الله تعالى.

جاء على غلافها: (جزءٌ فيه معرفةٌ مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها) وفي بدايتها: " باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها " قد وصلتنا بحمد الله تعالى مروية مقروءة على المؤلف من قبل أحد تلاميذه، وهو أيضاً إمامٌ كبيرٌ في القراءات له مكانته؛ هو الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن خلف الله القرشي الإسكندري (ت 572هـ) ورواها عنه تلميذه الشيخ الإمام المقرئ جعفر بن علي الهمداني (ت 636هـ) عن تسعين سنة، ورواها عنه الشيخ أبو محمد عبد المحسن بن مصطفى بن أبي الفتوح، تلميذ الإمام الصفراوي رحمهم الله جميعاً.

وقد قمت بتحقيق هذا (الجزء) للأسباب التالية:

- 1- مكانة المؤلف العلمية في علم القراءات.
- 2- أن هذا الجزء هو ثاني مؤلف يصلنا لابن بليمة.
- 3- عدم معرفة كثير من أهل القراءات أن لابن بليمة تأليفاً غير التلخيص.
- 4- أهمية الموضوع الذي تعرّض له هذا الجزء وهو موضوع (مخارج الحروف وصفاتها) وما له من أهمية قصوى في علم الأداء القرآني.

هذا، وقد تكوّن البحث من مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس عامة، فذكرت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، وخطة البحث، ومنهج التحقيق فيه، وذكرت في التمهيد اهتمام العلماء بمخارج الحروف وصفاتها، والمؤلفات فيها باختصار، وجعلت القسم الأول دراسة للمؤلف وكتابه، والقسم الثاني للنص المحقق، ثم الخاتمة،

فالفهارس، ثم ختمت ذلك ملاحظات على الرسالة، راجياً من الله تعالى التوفيق والسداد.

هذا، وقد جاءت خطة البحث كالتالي:

خطة البحث

القسم الأول: دراسة المؤلف ورسالته وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلف، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته

المطلب الثاني: تلقيه العلم، وشيوخه

المطلب الثالث: تلاميذه

المطلب الرابع: رحلاته

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المطلب السادس: مؤلفاته

المطلب السابع: وفاته

المبحث الثاني: دراسة الرسالة وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المطلب الأول: نسبة الكتاب لمؤلفه

المطلب الثاني: منهج المؤلف في رسالته

المطلب الثالث: الملاحظات على الكتاب

المطلب الرابع: وصف النسخة الخطية

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن بليمة (427 - 514 هـ) : در

القسم الثاني : النصّ المحقّق

منهج التحقيق

بعد نسخ المخطوط سلكتُ - في تحقيق نصّه - قدر المستطاع المنهج المتبع عند المحققين ، في نشر نصوص التراث ، وذلك وفق الخطوات التالية:

- 1- توثيق المعلومات المهمة ، وذلك بالرجوع إلى الكتب المعتمدة في ذلك، ككتب القراءات ، والتجويد ، واللغة ، وغيرها .
- 2- ضبط ما يستحق الضبط .
- 3- شرح بعض المصطلحات التي ذكرها المؤلف .
- 4- حاولت - قدر الإمكان - ذكر ما خالف فيه المؤلف بعض من سبقه في بعض المسائل .
- 5- لمألم يلتزم الإمام ابن بليمة بمنهجية تحقيق الأقوال والآراء في المسائل المختلف فيها كالخلاف في عدد المخارج ، أو الاختلاف في مراتب التفخيم والتفشي وغير ذلك ، لكون غرضه هو الإشارة وليس تطويل العبارة ، وأنه يريد الاختصار لا التعمق في البحث ؛ فقد اتبعته في تحقيقي لرسالته ، فلم أتخم الحواشي بالتعليقات والتحقيقات في كل جزئية فيها كلام للعلماء ، لأني رأيت أن ذلك يخرج عملي من وصف " المحقّق " إلى صفة " الشارح " وشتان ما هما .

والله الموفق .

التمهيد

اهتمام العلماء بمخارج الحروف وصفاتها والمؤلفات فيها باختصار :

اهتم العلماء المؤلفون في القراءات بمخارج الحروف وصفاتها ، وذلك لما لها من مكانة مهمة ينبغي عليها إتقان التالي لكتاب الله تعالى تلاوة صحيحة وقراءة سليمة ، غير مشوبة باللحن والخطأ .
ومعرفة مخارج الحروف وصفاتها هي " قطب التجويد ، ملاك التحقيق ، وبها ينفصل بعضها من بعض وإن اشتركا في المخرج " ⁽¹⁾.

وتظهر عناية العلماء بهذا الجانب المتعلق بتجويد كلام الله تعالى في كثرة كتاباتهم فيه ، سواء أكانت ضمن كتبهم المتعلقة بالقراءة ، كما في كتاب " النشر في القراءات العشر " للإمام ابن الجزري ، أم من خلال إفرادهم له بمؤلفات خاصة ، كما في كتاب " مخارج الحروف وصفاتها " للإمام أبي الإصباح الإشبيلي .
وأذكر هنا بعض هذه المؤلفات المفردة للدلالة على ذلك :

- ذكر مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج إليها القارئ، لنور الدين أبي الحسن علي بن زهير بن شهاب المصري المعروف بابن الكفتي (ت689هـ)، مجموعة عارف حكمت (2/80/143).
- رسالة في مخارج الحروف، عبد العزيز بن أحمد سعيد الدريني، (ت694هـ)، دار الكتب المصرية، القاهرة، (21/1) مجاميع (145)، دار الكتب القطرية، الدوحة، التجويد والقراءات(257).
- رسالة في مخارج الحروف، عبد العزيز بن علي بن محمد السماني، (560هـ)، مكتبة المخطوطات، الكويت، (1042)، عن الظاهرية: (3802/66)، مكتبة المخطوطات، الكويت، (419) مج(3) عن الظاهرية (3802/66).
- مخارج الحروف، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، (597هـ)، مكتبة المخطوطات الكويت، (1657) عن الظاهرية (4425).
- كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف لأبي إسحاق إبراهيم بن وثيق الإشبيلي (654هـ)، طبع بتحقيق الدكتور أبي السعود أحمد الفخراي، مطبعة الأمانة، مصر، الطبعة الأولى، 1411هـ.
والله أعلم.

⁽¹⁾ التحديد في الإتقان والتجويد للإمام الداني : 102.

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن يلمة (427 - 514 هـ) : در

الشنقيطي ، السالم محمد محمود

Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library

Copyright © Saudi Scientific Society of the Holy Quran and its Sciences. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright

law.

<https://platform.almanhal.com/Details/Article/42101>

القسم الأول:
دراسة المؤلف ورسالته
وفيه مبحثان :

المبحث الأول : دراسة المؤلف.

المبحث الثاني : دراسة الرسالة.

المبحث الأول: دراسة المؤلف

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه:

هو: الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة⁽²⁾، أبو علي، الهواري⁽³⁾، القروي، المليبي⁽⁴⁾ القيرواني الإسكندري.
مولده:

ولد سنة (427هـ)، وقيل: سنة (428هـ).⁽⁵⁾

أما نشأته :

فلم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا بذكر شيء من تفصيل ذلك، ولكن يظهر أنها كانت في طلب العلم وخاصة علم القراءات، حيث بلغ فيها المرتبة العليا، قراءة وإقراءً، تلاميذ وشيوخاً.

المطلب الثاني : تلقيه العلم ، وشيوخه:

تتلمذ الإمام ابن بليمة-رحمه الله-على كثير من علماء عصره من أهل القراءات سواء في بلده القيروان أو في المدن التي رحل إليها، وقد تتبع الباحث الشيخ سبيع حمزة حاكمي محقق كتابه (التلخيص) ذكر شيوخه، وأكتفي هنا بذكر أشهرهم عند أهل القراءات ؛ وهم:

1- أبو معشر الطبري: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي، شيخ أهل مكة، وصاحب كتاب (التلخيص في القراءات الثمان)، و(سوق العروس)، و(الدرر في التفسير) وغيرها من المؤلفات المفيدة، توفي-رحمه الله-سنة: (478هـ).⁽⁶⁾

2- ابن نفيس: أحمد بن سعيد بن أحمد⁽⁷⁾ بن عبد الله، أبو العباس، الطرابلسي الأصل ثم المصري، إمام كبير، انتهى إليه علو الإسناد، عُمر حتى قارب المائة، توفي سنة: (453هـ)، قرأ على ابن غلبون⁽⁸⁾، وأبي أحمد عبد الله بن الحسين السامري⁽⁹⁾، وقرأ عليه أبو معشر الطبري⁽¹⁰⁾، والهدلي وغيرهما⁽¹¹⁾.

⁽²⁾ كذا ضبطها ابن الجزري في غاية النهاية: 211/1.

⁽³⁾ نسبة إلى هؤارة: قبيلة كبيرة بالمغرب، يرجع نسبها إلى حمير الأكبر، وألف الزبيدي رسالة بعنوان: (رفع الستارة عن نسب هؤارة). والله تعالى أعلم. انظر: تاج العروس: (هور)، وتصحف في غاية النهاية: (211/1) إلى "الهاوزي" بالزاي.

⁽⁴⁾ موضع بالمغرب قرب سبتة.

⁽⁵⁾ انظر : معرفة القراء الكبار: 902/2، غاية النهاية: 211/1.

⁽⁶⁾ انظر: معرفة القراء الكبار: 827/2، غاية النهاية: 401/1.

⁽⁷⁾ كذا كرر "أحمد" عند ابن الجزري في غاية النهاية: 56/1.

⁽⁸⁾ عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الأب، صاحب كتاب: (الإرشاد في السبع) (309-389هـ). انظر: معرفة القراء الكبار: 677/2، غاية النهاية: 470/1.

⁽⁹⁾ مسند القراء في زمانه، (295-386هـ)، من كبار علماء القراءات ورواتهم. انظر: معرفة القراء الكبار: 634/2، غاية النهاية: 415/1-417.

⁽¹⁰⁾ وبهذا يكون ابن بليمة قد ساوى شيخه أبا معشر في سند هذا الشيخ.

⁽¹¹⁾ ترجمة ابن نفيس في: معرفة القراء الكبار: 794/2، غاية النهاية: 56/1-57.

المطلب الثالث : تلاميذه:

- الإمام ابن بليمة ، رحمه الله ، من كبار علماء القراءات في عصره ، ومن المحققين فيها ، رواية ودراية ، وقد سجلت الكتب التي ترجمت بعض تلاميذه ، أكتفي بذكر اثنين منهم:
- 1- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيئة، اللخمي، الفاسي، ثم المصري، إمام صالح، من فضائله-رحمه الله-أنه لما عين لقضاء مصر سنة: (533هـ) أيام العبيديين اشترط عليهم ألا يقضي بمذهب الشيعة، فلم يُمكنوه، فما قبل منهم القضاء، قرأ على ابن بليمة وغيره من علماء القراءات، توفي سنة: (560هـ) .⁽¹²⁾
 - 2- عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية، أبو القاسم القرشي، الإسكندري، المالكي المؤدب، شيخ مقرئ صالح ثقة، قرأ عليه الصفاوي⁽¹³⁾ وجعفر الهمذاني⁽¹⁴⁾ ، وتوفي سنة: (572هـ) .⁽¹⁵⁾
- وهذا الشيخ هو الذي وصلتنا نسخة من (التلخيص) و(مخارج الحروف وأجناسها) مسندة عنه بقراءته على المؤلف ابن بليمة.

المطلب الرابع : رحلاته:

- بالرجوع إلى مصادر ترجمته-رحمه الله-وجدت له رحلاتٍ إلى كلٍّ من:
- 1- مكة المكرمة: وفيها قرأ على شيخها وإمامها أبي معشر الطبري-رحمه الله- .⁽¹⁶⁾
 - 2- الإسكندرية بمصر .⁽¹⁷⁾

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

أستطيع القول بأن الإمام ابن بليمة رحمه الله أعطاه الله تعالى مكانة عالية بين علماء القراءات ، سواء في عصره أو في العصور بعده ، ودليل هذا القول عندي هو المكانة التي عُرف واشتهر بها ، حتى عدَّ من الأئمة المحققين الذين اعتمد عليهم وعلى بعض تحقيقاتهم وآرائهم كبار علماء القراءات بعدهم⁽¹⁸⁾ .

وقد أتني كل من ترجم له أو ذكره ، على علمه ، وفضله ، فهو "المقرئ" ، و"الشيخ" و"الأستاذ" ، وهي كلها ألقاب لم تكن تعطى في تلك الأزمان لكل من هبَّ ، ودبَّ ، بل لا ينالها إلا من يستحقها ، وشهد العلماء المحققون له باستحقاقه ذلك .

⁽¹²⁾ انظر: معرفة القراء الكبار: 1003/2، غاية النهاية: 71/1-72.

⁽¹³⁾ عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل، الأستاذ المقرئ صاحب كتاب "الإعلان"، مفتي على مذهب الإمام مالك، توفي سنة: 636هـ. غاية النهاية: 373/1.

⁽¹⁴⁾ جعفر بن علي بن هبة الله، مقرئ محدث، وهو الراوي للتلخيص وجزء مخارج الحروف هذا عن شيخه عن المؤلف، توفي سنة: 730هـ. غاية النهاية: 393/1.

⁽¹⁵⁾ انظر: معرفة القراء الكبار: 1034/2، غاية النهاية: 367/1-368.

⁽¹⁶⁾ غاية النهاية: 211/1.

⁽¹⁷⁾ المصدر السابق.

⁽¹⁸⁾ - كاعتماد الإمام ابن الجزري في كتابه النشر على ابن بليمة وكتابه التلخيص .
جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن بليمة (427 - 514 هـ) : در

المطلب السادس : مؤلفاته :

لم أجد من ذكر له مؤلفاتٍ غير كتابه المشهور " تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع " ، وغير هذه الرسالة التي نحن بصدد تحقيقها .⁽¹⁹⁾

المطلب السابع : وفاته

توفي -رحمه الله- بالإسكندرية ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة⁽²⁰⁾ .

المبحث الثاني : دراسة الرسالة

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : عنوان الرسالة ونسبتها لمؤلفها :

عنوان الرسالة :

لم تذكر كتب التراجم أو الفهارس التي رجعتُ إليها أي تأليف للإمام ابن بليمة رحمه الله غير كتابه " تلخيص العبارات " ، الذي وصلتنا منه نسختان خطيتان ، جاءت هذه الرسالة - ولله الحمد والمنة - في نفس المجموع مع إحداهما ، حيث جاء في ورقة العنوان :
جزءٌ فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها).

تصنيف الشيخ الإمام العالم المقرئ أبي علي الحسن بن خلف
عرف بابن بليمة

وهو ما اخترته ليكون عنوان هذا البحث.

مع ملاحظة أن الكنية والاسم كتبها هكذا (أبي الحسن علي) لكن وضع فوق كلمتي (الحسن) و (علي) حرف الميم هكذا (م) دلالة على التقديم والتأخير ، لذا كتبتة هنا على الصواب .
وهذا أيضاً قد وقع مرتين في المتن المحقق ، وهو يدل دلالة واضحة على أن هذا الجزء قد قوبل ، والله أعلم .

أما ورقة بداية المخطوط فقد جاء العنوان فيها بكلمة " باب " بدل كلمة " جزء " هكذا:
" باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها"

وأما نسبة الرسالة لمؤلفها :

ذكرت قبل قليل أن هذا الجزء المحقق لم أجد له غير نسخة فريدة ملحقة بإحدى النسختين الخطيتين اللتين وصلتنا من كتاب (تلخيص العبارات) للمؤلف نفسه ، وهذا يجعلني أقول إننا بين أحد أمرين:
الأول: إمّا أنّ هذا الجزء هو تتمّة لكتاب التخليص، وعليه تكون إحدى النسختين غير كاملة.
الثاني: وإمّا أنّه مؤلّف مفردٌ ومستقلٌ، وعليه فيضاف إلى مؤلفات ابن بليمة، ويكون كشافاً جديداً في هذا، حيث لم أجد عند أي أحد ممن ترجم له ذكراً لهذا المؤلف.

والذي يظهر - والله أعلم - أنّ الجزء المحقق أحقه مؤلفه بالكتاب ليكون تتمّة وتكملة له، بدليل قوله في بدايته: (باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها) فكلمة (باب) لها دلالة على أنّها ضمن مؤلّف، وليست تأليفاً مستقلاً، والله أعلم.

⁽¹⁹⁾ مطبوع محقق بعناية : سُبَيْع حمزة حاكمي ، ثم حقق مؤخرًا جزء منه بحثاً تكميلياً للماجستير في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بعناية الباحث: عبد الرحمن الزايدى .

⁽²⁰⁾ انظر : غاية النهاية: 211/1.

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن بليمة (427 - 514 هـ) : در

الشنقيطي ، السالم محمد محمود

Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library

Copyright © Saudi Scientific Society of the Holy Quran and its Sciences. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright

law.

https://platform.almanhal.com/Details/Article/42101

المطلب الثاني : مصادر المؤلف في رسالته :

- لم يصرح المؤلف رحمه الله في هذه الرسالة باسم أي كتاب أو مصدر ؛ غير ثلاثة أسماء أئمة من كبار علماء هذا الفن ، أعني مخارج الحروف وصفاتها ، وهم حسب ترتيب ذكره لهم كالتالي :
- 1- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي ، المبرد ، شيخ أهل العربية والنحو إليه انتهى علمهما ، كان إماماً فصيحاً ، ألف "المقتضب" ، و"الكامل" توفي رحمه الله سنة: (285هـ)⁽²¹⁾ .
 - نقل عنه المؤلف مرة واحدة وهي حكايته اللقطة في اللام ، حيث قال : وفي القاف لقلقة⁽²²⁾ حكاها المبرد مع صلابة الصوت "اهـ"⁽²³⁾
 - 2- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، إمام النحو ، وحجة العرب، وصاحب " الكتاب " ، أخذ النحو عن الأخفش وغيره، توفي سنة: (180هـ)⁽²⁴⁾ .
 - نقل عنه المؤلف مرة واحدة أثناء كلامه على صفة الراء ، وذلك قوله : " وفي الراء: تكرير حكاها سيبويه " اهـ"⁽²⁵⁾
 - 3- الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي، إمام اللغة والعروض المشهور، روى عن عاصم وابن كثير، توفي سنة: (177هـ)⁽²⁶⁾ .
 - صرّح به المؤلف مرة واحدة ، وذلك قوله : " قال الخليل رحمه الله : " خلق الله سبحانه وتعالى الألف وجعلها ساكنة لا تتحرك، ولو تحركت لانقلبت همزة فيسلب طبعها"⁽²⁷⁾ اهـ .

المطلب الثالث : منهج المؤلف في رسالته:

- هذا الجزء المحقق هو (باب في معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها)، وهو ما يرجح كونه امتداداً لكتاب (التلخيص) للمؤلف كما ذكر سابقاً.
- وهذا الباب المذكور قسّمه المؤلف-رحمه الله- إلى تسعة فصول، متفاوتة في الطول والقيصر؛ فبعضها يأخذ نصف ورقة، وبعضها لا يصل إلى ستة أسطر، بل لم يتخط بعضها سطرين ونصف السطر، وهي كالتالي:
- الفصل الأول: ذكر فيه عدد المخارج وتعريف المخرج، وكيفية النطق بالحرف ساكناً.
- الفصل الثاني: مخرج الحلق.
- الفصل الثالث: مخرج الشفتين والخيشوم وحروفها.
- الفصل الرابع: حروف اللسان والمخارج فيه.
- الفصل الخامس: أجراس الحروف (أصواتها).
- الفصل السادس: أجناس الحروف (صفات خروجها).
- الفصل السابع: صور كتابة الحروف.
- الفصل الثامن: تعاقب صور بعض الحروف.

(21) انظر : سير أعلام النبلاء : 576-577/13 ، نزهة الألباء: (ص164).

(22) كذا في المخطوط: (وفي القاف لقلقة) ولعل صواب العبارة: (وفي الكاف) بدل (القاف): لأن القاف مجمع على قلقلته، والكاف هو الذي ذكره المبرد ضمن حروفها. والله أعلم. ويقال: قلقله وقلقلته. انظر: المقتضب: (196/1)، الموضح للقرطبي: (ص93)، الجامع المفيد: (403، 406).

(23) انظر ص: 23 من هذا البحث .

(24) انظر ترجمته في : أخبار النحويين البصريين: ص38 ، سير أعلام النبلاء : 351/8.

(25) انظر ص : 23 من هذا البحث.

(26) انظر ترجمته في : سير أعلام النبلاء : 429/7 ، غاية النهاية: (1/275).

(27) انظر ص : 27 من هذا البحث.



الفصل التاسع: دخول همزة الوصل على الحروف.

هذه هي المسائل التي جعل المؤلف كلمة (فصل) عند الحديث عنها، وهي كما نلاحظ فيها ما ليس له علاقة بالمخارج والصفات؛ كالفصل السابع والثامن فهما من باب الضبط والهجاء والكتابة وليس من باب صفة المخرج التي تحدث عنها في هذا الباب من أحكام التجويد.

المطلب الرابع : الملاحظات على الكتاب :

هذه ملحوظات ونقاط رأيت تسجيلها :

- 1- اعتماد المؤلف في تقريره لبعض المسائل والأحكام على الأئمة الكبار المحققين في هذا الشأن كالخليل بن أحمد وسيبويه والمبرد.
- 2- أتبع رأي سيبويه-رحمه الله- في عدد المخارج فجعلها (16) مخرجاً.
- 3- توافقه في كثير من النصوص مع ما كتبه الإمام الداني في (التحديد) والإمام عبد الوهاب القرطبي في (الموضح) توافقاً يكاد يكون حرفياً خاصة مع الأخير، مما قد يدل على أن هذين الكتابين كانا من مصادره التي رجع إليها. والله أعلم.
- 4- لم تكن له منهجية في ترتيب المخارج فلم يتبع ترتيب سيبويه كما يفعله كثير ممن كتب في المخارج، وكذا لم يتبع غيره.
- 5- ذكره مسائل لا علاقة لها بالمخارج والصفات كمسألتي : "صور كتابة الحروف" و"تعاقب صور بعض الحروف".

المطلب الخامس : وصف النسخة الخطية:

هذا الباب المحقق جاء - كما سبق - ملحقاً بالنسخة الخطية من كتاب (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع) لابن بليمة، وهي نسخة مكتبة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي -رحمه الله - ، ولم يشر محقق الكتاب إلى وجود هذا الجزء الملحق ألبتة، فلعله لم يطلع عليه في مصوّته .
والباب في ثلاث ورقات، ورقة العنوان، ثم ورقتان، كل ورقة فيها وجهان ، وكل وجه فيه (19) سطراً، وكل سطر فيه (9-10) كلمات، وجاء في ورقة العنوان:
(جزءٌ فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها)
أبو الحسن علي (كذا) بن خلف بن بليمة
قوبلت بنسخة عليها خط المؤلف، وسمعت على شيخنا الشيخ الإمام أبي الفضل بن جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني
وجاء في بداية الورقة الثانية :
" بسم الله الرحمن الرحيم
لا إله إلا الله عدة للقائه
باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها
اعلم وفقنا الله وإياك أن حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً
وجاء في نهاية الورقة الثالثة ، وهي خاتمة هذا الجزء :
والغين على أعلاه ، فافهم ذلك توفّق إن شاء الله تعالى.
نجزت المخارج ولله الحمد
وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلّم تسليمًا.
وجاء في حاشيتها :
"قوبلت بنسخة عليها خط المؤلف، وسمعت على شيخنا الشيخ الإمام أبي الفضل بن جعفر بن".

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن بليمة (427 - 514 هـ) : در

الشنقيطي ، السالم محمد محمود

Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library

Copyright © Saudi Scientific Society of the Holy Quran and its Sciences. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright

law.

https://platform.almanhal.com/Details/Article/42101



الورقة الثالثة

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجاسها وأجاسها لأبي الحسن علي بن خلف بن يلمة (427 - 514 هـ) : در

الشنيطي ، السالم محمد محمود

Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library

Copyright © Saudi Scientific Society of the Holy Quran and its Sciences. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.

https://platform.almanhal.com/Details/Article/42101

القسم الثاني: النص المحقق

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجاسها لأبي الحسن علي بن خلف بن يلمة (427 - 514 هـ) : در

الشنقيطي ، السالم محمد محمود

Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library

Copyright © Saudi Scientific Society of the Holy Quran and its Sciences. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright

law.

<https://platform.almanhal.com/Details/Article/42101>

جزءٌ فيه معرفةٌ مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها
تصنيف الشيخ الإمام المقرئ أبي الحسن علي بن خلف عرف بابن بليمة رحمه الله تعالى
رواية الشيخ الصالح أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله عنه
رواية الشيخ الصالح الفقيه المقرئ المحدث أبي الفضل جعفر الهمذاني عنه
سماعاً لصاحبه وكتبه بقراءته على الشيخ المذكور من أصله عبد المحسن الأنصاري عفا الله تعالى عنه
قرأ علي جميع هذا الجزء صاحبه وكتبه الشيخ الفقيه المقرئ
أبو محمد عبد المحسن بن مصطفى الأنصاري، وهو روايتي عن شيخنا
الصالح أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله عن مؤلفه المذكور أعلاه
فليروه عني بسندي فيه لمن شاء وأحب عصمنا الله وإياه من الزلل بمنه
وكتب: جعفر بن علي بن أبي البركات بن جعفر بن يحيى الهمذاني مستهل المحرم سنة خمس وثلاثين
وستمائة بالإسكندرية حماها الله بسم الله الرحمن الرحيم
لا إله إلا الله عدة للقائه

باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها
اعلم * وفقنا الله وإياك * ⁽²⁸⁾ أن حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، تصير خمسة وثلاثين حرفاً
بحروف حسنة، وهي: النون الخفيفة التي لا مخرج لها، وإمّا هي صوتٌ من الخيشوم ⁽²⁹⁾ ، وهمزة بين
بين ⁽³⁰⁾ ، والألف الممالة، والشين كالجيم ⁽³¹⁾ ، والصاد كالزاي ⁽³²⁾ مثل: ﴿الصراط﴾ ⁽³³⁾ ، و﴿تصدية﴾ [الأنفال:35]،
وألف التفخيم التي تُحي بها نحو الواو في لغة أهل الحجاز ⁽³⁴⁾ ، مثل: ﴿الصلاة﴾ ⁽³⁵⁾ ، و﴿الزكاة﴾ ⁽³⁶⁾ ،
و﴿الحياة﴾ ⁽³⁷⁾ ، ثم تصير اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير حسنة ولا مستعملة في القرآن ولا في كثيرٍ من
الشعر ⁽³⁸⁾ .

(28) - ما بين النجمتين كتب في الحاشية ووضع عليه (صح)

(29) النون الخفيفة، ويقال: الخفية، أي: الساكنة، نحو التتوين، والنون التي تُخفى عند الكاف والجيم، والتعبير بالخفيفة هو المعبر به في كتابه، أمّا
(الخفية) فهو استحسان بعض شراح كتابه، حيث قال: "الرواية: الخفيفة، وقد يجب أن تكون الخفية؛ لأنّ التفسير يدلّ عليه" اهـ
انظر: الموضح للقرطبي: (ص81)، التمهيد للعطار: (ص275)، الكتاب: (431/4-432).

(30) هي الهمزة المسهلة : وهي التي تُجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها فإن كسرت الهمزة جعلت بين الهمزة والياء، وإن
ضُمت جعلت بين الهمزة والواو، وإن فُتحت جعلت بين الهمزة والألف، قال القرطبي-رحمه الله-: "أمّا همزة بين بين فإنّ
سبويه جعلها حرفاً واحداً، وكان ينبغي على التحقيق أن تُعدّ ثلاثة أحرف" اهـ. انظر: الكتاب: (433/4)، الموضح: (ص82).

(31) هي: كقولك: أشدق في: أجدق؛ لأنّ الدال حرفٌ مجهورٌ شديدٌ، والجيم حرفٌ مجهورٌ شديدٌ والشين مهموسٌ رخوٌ، فهو ضد الدال
بالمهمس والرخاوة، فقربوها من لفظ الجيم لقربها من مخرج الشين، وهي موافقة للدال في الجهر.

والمؤلف-رحمه الله-تبع سبويه-رحمه الله-في عد الشين التي كالجيم من تنمة الحروف الخمسة والثلاثين وجعلها من المستحسن، وأمّا
الجيم التي كالشين في نحو: (اجتمعوا) و(الأجر) فعدّها سبويه من تنمة الثلاثة والأربعين، وهي مما لا يستحسن. انظر: الكتاب: (4/ 432
)، شرح الكتاب للسيرافي: (448-449/6)، الموضح للقرطبي: (85-86).

(32) المشهورة عند أهل القراءات بالإشمام كقراءة حمزة في " الصراط " من الروايتين بخلف عن خلاد من طريق " الطيبة " ، ومعها الكسائي في نحو:
(أصدق). انظر: النشر: 272/2

(33) من مواضعها، سورة الفاتحة: (6).

(34) بين مي-رحمه الله-أنّها الألف التي تلفظ في قراءة ورش نحو: (الصلاة) و(الطلاق) بتفخيم اللام. انظر: الرعاية: (ص109).

(35) من مواضعها، سورة البقرة: (3).

(36) من مواضعها، سورة البقرة: (43).

(37) من مواضعها، سورة البقرة: (85).

(38) من قول المؤلف: (حروف العربية) إلى هنا مأخوذ بتصرف من كتاب سبويه: (431/4-432) جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن بليمة (427 - 514 هـ) : در

فصل

ولهذه الحروف ستة عشر مخرجاً⁽³⁹⁾.
والمخرج: المكان الذي ينشأ منه الحرف⁽⁴⁰⁾، وحقيقة معرفة ذلك: أن تنطق بالحرف ساكناً وتُدخل عليه همزة الوصل لتصل إلى النطق به مثل: (اب) (أل) (ات) (ام)⁽⁴¹⁾.

فصل

فللحلق ثلاثة مخارج، وسبعة أحرف:
فأقصاها مخرجاً من الحلق: الهمزة، والألف، والهاء.
ومن وسط الحلق: حرفان وهي: الحاء والعين.⁽⁴²⁾
ومن أدناها إلى الفم حرفان، وهما: الخاء والغين.⁽⁴³⁾

فصل

وللشفتين مخرجان وأربعة أحرف: فمن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء، ومن بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو، إلا أن صوت الميم يتصل بالخيشوم من الشفتين، ومن الخيشوم خاصة مخرج النون الخفيفة التي تسمى التنوين.⁽⁴⁴⁾

فصل

ومن هذين المكانين⁽⁴⁵⁾ حروف اللسان ولها أربعة أقسام: أعلاه، وأوسطه، وحافته، وطرفه، وهي العَدَبَة.⁽⁴⁶⁾
فمن أعلاه /مخرج القاف، ومن أسفل من ذلك مخرج الكاف، ومن وسطه ثلاثة أحرف، وهي: الشين، والجيم، والياء.
ومن حافته اليمنى أو اليسرى مخرج الضاد، ومن الناس من ينطق بها من إحداهما دون الآخر، ومنهم

ب/1

⁽³⁹⁾ اتبع المؤلف هنا قول سيبويه وكثير من النحاة والقراء، وهذا العدد على إسقاط مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين، وجعل مخرج الألف من أقصى الحلق، والواو والياء من مخرج المتحركتين، وهذا القول مال إليه الداني ومكي في الرعاية والشاطبي من كبار القراء، بينما مال الإمام ابن الجزري-رحمه الله- إلى قول الخليل بن أحمد والهذلي وابن شريح وابن سينا وهو أن المخارج سبعة عشر مخرجاً.

انظر: الكتاب: (433/4)، التحديد للداني (ص102)، الرعاية لمكي: (ص243)، النشر: (198/1).

⁽⁴⁰⁾ في المخطوط: (الحرف منه) لكن وضع فوق كل كلمة حرف (م) دلالة على التقديم والتأخير، فلذا كتبتها هكذا لأنه نوع من التصحيح والمقابلة.

⁽⁴¹⁾ وهناك طريقة ثانية ذكرها الجعبري وهي أن تلحق بالحرف هاء السكت فتقول: به، حه، فه، انظر: الجامع المفيد: (ص153).

⁽⁴²⁾ كذا في المخطوط (وهي).

⁽⁴³⁾ انظر: الكتاب: (433/4)، التحديد للداني: (ص102)، التمهيد في معرفة التجويد: (ص277).

⁽⁴⁴⁾ انظر: الكتاب: (444-433/4)، الموضح للقرطبي: (79-78)، التحديد: (ص104).

⁽⁴⁵⁾ كتب في الحاشية: (أظنها بين).

⁽⁴⁶⁾ العَدَبَة: طرف كل شيء، ومن اللسان طرفه الدقيق. تاج العروس: (عذب).

⁽⁴⁷⁾ عَرَّبَ المؤلف بـ(أعلاه) والمعبر به كثيراً عند القدماء والمحدثين هو (أقصاه)، فالقاف مخرجه أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، وربما يكون المؤلف اعتمد على عبارة سيبويه: "ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف". وانظر: الكتاب: (433/4)، التحديد: (ص102).

من يخرجها من أيهما شاء⁽⁴⁸⁾ .
ومن عذبة اللسان وهي طرفه مع طرف الحنك مخرجُ الطاء ، والتاء، والذال ، إلا أنَّ المخرج ينطبق معهم⁽⁴⁹⁾ .
ومنه أيضاً مخرج الصاد والزاي والسين، غير أنَّ المخرج يفتح معهم.
ومن طرفه أيضاً مع أطراف الثنايا العليا مخرج الطاء ، والذال ، والثاء .
ومن طرف اللسان بينه وبين فويق الثنايا مخرج النون ، واللام⁽⁵⁰⁾ ، والراء ، غير أنَّ الراء أدخل إلى اللسان لانحرافها عنه إلى اللام⁽⁵¹⁾ .
ومن حافة اللسان إلى منتهى طرفه مما يلي الحنك الأعلى مع فويق الضاحك⁽⁵²⁾ والنايب⁽⁵³⁾ والرِّباعية⁽⁵⁴⁾ والثنية⁽⁵⁵⁾ مخرج اللام ، فبذلك شاركت بعض الحروف ، فافهم ذلك.⁽⁵⁶⁾

فصل

وأما أجراسها؛ أعني أصواتها:
فاللين: صوت الياء والواو لأنَّهنَّ أمهات الحركات⁽⁵⁷⁾ .

⁽⁴⁸⁾ الضاد من الحروف التي امتاز بها العرب حتى إنَّها لا توجد في كلام غيرهم إلا قليلاً أو لا توجد أصلاً، وإخراجها من جهة واحدة صعبٌ فكيف من جهتين، ويحكى أنَّ عمر -رضي الله عنه- كان يخرجها من الجانبين معاً.
ومما ينبغي أن يُعلم هنا ليس المراد من قول علماء التجويد: إنَّ الضاد يخرج من أوَّل الحافة ما يحاذي أقصى اللسان، فإنَّ الضاد ليست محاذية لمخرج القاف والكاف، بل هي أدنى منهما إلى الفم؛ ولذلك عذها الخليل بن أحمد -رحمه الله- من الحروف الشجرية. انظر: الكتاب: (433/4)، الجامع المفيد: (264-266)، سر صناعة الإعراب: (214/1).
⁽⁴⁹⁾ في المخطوط قبل كلمة (ينطبق) كتبت كلمة (ينفتح) ضم وضع فوقها (ض) علامة ضبة، دلالة على حذفها، والمؤلف من كلامه من خالف ترتيب سيبويه، فعنده بعد الضاد يأتي مخرج النون، وعند ابن الجزري تأتي اللام. انظر: الكتاب: (433/4).
⁽⁵⁰⁾ اللام: كتبت في الحاشية ووضع عليها (صح).
⁽⁵¹⁾ وصف اللام والراء بالانحراف؛ لانحرافهما عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما، وعن صفتها إلى صفة أخرى.
انظر: سر صناعة الإعراب: (47/1) الرعاية: 132، التمهيد لأبي العلاء: (277)، شرح المقدمة للدكتور غانم الحمد: (ص313).
⁽⁵²⁾ الضاحك: السنُّ التي بين الأنياب والأضراس التي تظهر عند التبسم، وهي أربعة. تاج العروس: (ضحك).
⁽⁵³⁾ النايب: هي السنُّ التي خلف الرباعية. تاج العروس: (نايب).
⁽⁵⁴⁾ الرِّباعية-بفتح الراء- إحدى الأسنان الأربعة التي تلي الثنايا وهي بين الثنية والنايب. لسان العرب: (ربع).
⁽⁵⁵⁾ الثنية: فرد الثنايا وهي الأسنان الأربع في مقدمة الفم. لسان العرب: (ثني).
⁽⁵⁶⁾ هذا كلام سيبويه في الكتاب إلا أنَّ "فويق الضاحك والنايب والرِّباعية والثنية" ساقط من طبعة الأستاذ عبد السلام هارون. انظر: سر صناعة الإعراب (47/1) الجامع المفيد: (ص274)، التحديد: (104)، شرح المقدمة لغانم الحمد (ص256).
⁽⁵⁷⁾ هذا أحد الأقوال في المسألة المشهورة: أيهما أصل: الحروف أم حركاتها؟ وقد فصل الحديث عنها الإمام ابن جني -رحمه الله- وغيره. انظر: سر صناعة الإعراب: (1/ 17-33)، التمهيد لابن الجزري: (ص90-94)، الجامع المفيد: (ص187-195).
جزء: فيه معرفة مخارج الحروف وأجراسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن ليمه (427 - 514 هـ): در



- (58) والغنة: صوت النون والميم .
 والبحة: صوت الحاء (59)
 والتهوع (60) : صوت العين .
 والنبرة : صوت الهمزة (61)
 واللهت: صوت الهاء (62)
 والتنخي: صوت الخاء (63)
 والغرغرة: صوت الغين (64)
 والنفخ: صوت التاء والفاء، وفي الذال والظاء شيء منه للمجاورة (65)
 والتفشي: صوت الجيم والشين، وفي الكاف (66) والضاد شيء منه، إلا أن الضاد فيها فرقة، وفي القاف (67) لقلقة حكاها المبرد مع صلابه الصوت.
 وفي الراء: تكرير حكاها سيبويه، وفي اللام شيء منه.
 وفي الظاء والذال والثاء غلظ (69)
 وفي العين والحاء دوي.
 وفي الصاد والسين والزاي صفي.
 وفي الشين تفش.

أ/2

(58) هذا عند القراء، أمّا في اللغة: فالغنة جريان الكلام في اللغات. القاموس المحيط: (غنن)، وانظر: الموضح للقرطبي: (ص97).

(59) انظر: تهذيب اللغة: 48/1

(60) في الحاشية: والهرع، ووضع عليها (خ) دلالة على أنه من نسخة أخرى .

(61) النبر: همز الحرف. تاج العروس: (ن ب ر)

(62) الحرف المهتوت هو الهاء لما فيه من الضعف والخفاء، ونقل الأزهري عن الخليل قوله: "لولا هتة في الهاء - وقال مرة: هية في الهاء - لأشبهت الحاء، لقرب مخرج الهاء من الحاء" اهـ انظر: تهذيب اللغة: (48/1) الموضح للقرطبي: (ح7).

(63) لم أجد "التنخي" عند غيره، والعروف هو "الخنخة"، قال القرطبي: الخنخة أن يتكلم بالحاء من أنفه، وقيل: هي ألا يبين المتكلم للسامع كلاماً فيخنخن في خياشيمه. الموضح في التجويد: 221

(64) قال القرطبي: الغين حرف مجهور مستعل، وينبغي أن لا يغرغر بها، فيُفِرط، ولا يهمل تحقيق مخرجها فيخفى "اهـ الموضح في التجويد: (116).

(65) قال ابن الطحان: "النفخ صوتٌ حاد عند خروج حرفه بضغطة عن موضعه؛ لأنك تجد الصوت إذا خرج من الصدر انسلَّ آخره، وقد فتر من بين الثنايا، كأنه وجد منفذاً فيسمع نحو النفخة".

قال: "والنفخ لا يكون إلا في الوقف، فكل الصفات موجودة في متقلبات الحرف إلا القلقة والنفخ فإنهما خصيصتان بالوقف".
 مخارج الحروف وصفاتها: (ص96-97).

(66) كذا في المخطوط، ولم أجد من ذكر في (الكاف) (تفشيًا) فلعل في العبارة تصحيحاً صوابه: (الفاء) فهو مذكور عند بعضهم ضمن حروف التفشي، وما ذهب إليه المؤلف يخالف رأي الداني وابن الجزري حيث جعل التفشي للشين فقط. انظر: التحديد: (ص107)، الموضح للقرطبي: (ص96)، شرح المقدمة للقسطلاني: 104.

(67) كذا في المخطوط: (وفي القاف لقلقة) ولعل صواب العبارة: (وفي الكاف) بدل (القاف)؛ لأن القاف مجمع على قلقلته، والكاف هو الذي ذكره المبرد ضمن حروفها. والله أعلم. ويقال: قلقله ولقلقة. انظر: المقتضب: (196/1)، الموضح للقرطبي: (ص93)، الجامع المفيد: (403، 406).

(68) سبقت ترجمته.

(69) في المخطوط: والثاء والذال، وكتب فوق كل منهما (م) دلالة على التقديم والتأخير، فلذا اعتمدته جزءاً فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن ليمة (427 - 514 هـ): در

وكل هذا نطق/وأشير إليه.

فصل

وأما أجناسها؛ أعني صفات خروجها فمنها:
المستعلي: وهي: الصاد والضاد، والطاء والظاء، والخاء والغين والقاف، وما عداها مستفل، يجمعها قولك:
(ضغظ خص قظ) .⁽⁷⁰⁾

ومنها المجهور والمهموس، ومعنى الاستعلاء: صعود الصوت إلى الحنك⁽⁷¹⁾ ، ومعنى الجهر: شدة إيقاع الصوت، والاستعلاء ضد الاستفال، والهمس ضد الجهر .
فأما الحروف المهموسة: عشرة ، يجمعها قولك: (سكت فحثة شخص)، ومعنى الهمس: الإخفاء، وهي حروفٌ ضعف الاعتماد عليها في موضعها فخالطها النفس في مخرجها⁽⁷³⁾ ، وما عداها مجهورٌ، ومعنى الجهر: الإعلان، وهي حروف قوي الاعتماد عليها فلم يخالطها النفس في مخرجها⁽⁷⁴⁾ .
والشديدة: ثمانية أحرف يجمعها قولك: (أجد بقطتك)؛ ولأنها اشتد لزومها فمنعت الصوت أن يجاريها⁽⁷⁵⁾ .

وفيه حروف ليست برخوة ولا شديدة، بل هي متوسطة يجمعها قولك: (يغلو مازن)⁽⁷⁶⁾ وما عدا ذلك رخو⁽⁷⁷⁾ .

ومنها المنطبقة⁽⁷⁸⁾ : وهي الطاء والظاء والصاد والضاد، وما عداها مستفتح⁽⁷⁹⁾ .

⁽⁷⁰⁾ انظر: التحديد: (ص106)، الموضح للقرطبي: (ص90)، التمهيد لأبي العلاء: (ص281).
⁽⁷¹⁾ قال الداني: "سُميت مستعليّة لأنّ اللسان يعلو بها إلى جهة الحنك؛ لأنّها على ضربين: منها ما يعلو اللسان به وينطبق، وهي حروف الإطباق الأربعة، ومنها ما يعلو ولا ينطبق، وهي الثلاثة: الغين والخاء والقاف" اهـ.
وهذا الوصف (الاستعلاء) استخدمه سيويه رحمه الله . انظر: الكتاب: (4/129)، التحديد: (ص107).
⁽⁷²⁾ قال الدكتور غانم الحمد-حفظه الله-: "سيويه أقدم من ذكر مصطلح الجهر والهمس وعرفهما وذكر حروفهما، وأخذ عنه ذلك جميع من جاء بعده" اهـ شرح المقدمة: (ص287)، وانظر: الكتاب: (4/434)، التمهيد لابن الجزري: (ص97).
⁽⁷³⁾ هذا مأخوذاً من قول سيويه: "المهموس حرفٌ أضعف من الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه" اهـ انظر: (4/434).
⁽⁷⁴⁾ هذا أيضاً كأنه مأخوذاً من كلام سيويه: "المجهورة: حرف أشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت" اهـ المصدر السابق.
⁽⁷⁵⁾ قال سيويه: "الحرف الشديد: هو الذي يمنع الصوت أن يجري معه" اهـ وقال الداني: "حرف اشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت أن يجري معه نحو (أج) (الحج) فليس يجري في الجيم الصوت" اهـ: الكتاب: (4/434)، وقد اتبع ابن الجزري تعريف الداني وزاد عليه عبارة: "منع الصوت أن يجري معه (عند اللفظ به)" اهـ ، التحديد: (ص405-106)، التمهيد: (ص98).
⁽⁷⁶⁾ كذا في المخطوط، ولا شك أنّها كلمة مصحفة، فلعل صوابها: (يعلو مازن)، وهي نفسها حروف (لم يرو عننا) التي هي حروف بين الشدة والرخاوة، مع أن المشهور في هذا هو حروف " لن عمر" كما عند ابن الجزري وغيره ، والله أعلم. انظر: سر صناعة الإعراب: (1/61)، الموضح للقرطبي: (ص89)، الجامع المفيد: (ص379-380).
⁽⁷⁷⁾ وهو حرف ضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق به، فجرى معه الصوت، فهو أضعف من الشديد. الجامع المفيد: (ص378).
⁽⁷⁸⁾ لأنّ اللسان ينطبق على الحنك. انظر: سر صناعة الإعراب: (1/61).
⁽⁷⁹⁾ كذا في المخطوط، ولعلها: (منفتح) كما يعبر به علماء التجويد، والانفتاح: أن تطبق ظهر لسانك برفعه إلى الحنك، فلا ينحصر الصوت. قاله القرطبي. الموضح: (ص90).

ونقل أبو شامة عن ابن الحاجب-رحمها الله- أن تسمية هذه الحروف بالمنطبقة والمنفتحة إنّما هو من باب التجوّز: لأنّ المطبق

إنّما هو اللسان والحنك، وأمّا الحرف فهو مطبق عنده. والله أعلم. انظر: إبراز المعاني: (4/316).
جزء فيه معرفة معارج الحروف واجناسها و اجراسها لابي الحسن علي بن خلف بن ليمة (427 - 514 هـ) : در

ومنها حروف اللين ، وهي الألف ، والياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها فافهم ذلك.
وهذه أبيات تجمع مخارج الحروف:

الأعل عليها حين خروجها قرأ أدل ضمري حلاها شواردا

..... راعيات نواعجا⁽⁸⁰⁾ دعجا على صعائدا⁽⁸¹⁾

فصل

ولكل حرفٍ صورة تخصه، فإذا شاركته صورة غيره/فصل بينهما بكيفية أو كمية إذا اتصلا بغيرهما وانفصلا كما فصلوا بين (الراء) و(الزاي) لما اتفقت صورتها عطلوا الراء وأشغلو⁽⁸²⁾ الزاي بكيفية النقطة، وكذلك الدال والذال والطاء والظاء والصاد والضاد والعين والغين والسين والشين، أشغلو الذال والطاء والضاد والغين والشين بكيفية النقطة وعطلوا الأخر.

فصل

ولما اتفقت صورة الباء والتاء⁽⁸³⁾ في اتصال الكيفية دون انفصالهما فصلوا بينهما أيضاً بكيفية النقط، وكذلك الجيم والخاء، أشغلوها وعطلوا الحاء ليفصل من أختيها، وكذلك الفاء والقاف، وكذلك الياء والتاء إذا اتصلا بغيرهما فصلوا بينهما بكيفية النقط، جعلوا للياء اثنتين من أسفل وللتاء نقطتين من فوق وكذلك التاء زادوها نقطة ليفصلوا بينها وبين التاء، وقد تقدّم ذكر النون.
ولما كانت باقي الحروف لا تتشارك في صورتها قامت مقام كيفية النقط، هكذا ذكر عن حدائق الكتاب، فافهم ذلك⁽⁸⁴⁾.

فصل: وكلّ هذه الحروف يدخل عليها همزة الوصل وتسكنها، فيظهر لك المخرج، إلا الألف وحدها⁽⁸⁵⁾.
قال الخليل -رحمه الله-: "خلق الله سبحانه وتعالى الألف وجعلها ساكنة لا تتحرك، ولو تحركت لانقلبت همزة فيسلب طبعها، وطبعها اللين والهوي⁽⁸⁶⁾ في الحلق؛ ولهذا سماها سيويه الحرف الهاوي⁽⁸⁸⁾ ،

⁽⁸⁰⁾ كلمتان غير واضحتين.

⁽⁸¹⁾ كلمة غير واضحتين.

⁽⁸²⁾ كذا في المخطوط: (أشغلو) بالهمزة، وهي تردّد فيها إمام اللغة الفيروزآبادي-رحمه الله- حيث قال: "وأشغله: لغة جيد أو قليلة أو رديئة" اهـ وحكم غيره من علماء اللغة بعدم جودتها في كلام العرب، يقال: أشغلته. والله أعلم. انظر: تاج العروس: (شغل).

⁽⁸³⁾ كذا في المخطوط ، وقد أفادني أحد المحكّمين لهذا البحث - فتح الله عليه جزاه خيراً - بقوله : "لعل الصواب " النون " بدل الباء ، بدليل قوله بعده "" وقد تقدم ذكر النون " حيث إن النون لم يتقدم ذكرها من بداية الفصل ، فالظاهر أن المتقدم هو هذا الموضع ، ولأن الباء والتاء متفقتان في الكيفية حال الاتصال والانفصال ، وإنما تختلف الباء في حال الانفصال عن النون لا عن التاء . " اهـ بنصه .

⁽⁸⁴⁾ ينظر: المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني: (ص34-41)، ففيه كلامٌ طويلٌ متعلق بما ذكره المؤلف-رحمه الله-، وكان ابن بليمة معتمد عليه فيه، والله أعلم.

⁽⁸⁵⁾ انظر : سرّ صناعة الإعراب : 44/1

⁽⁸⁶⁾ انظر ترجمته ص : 14 من هذا البحث .

⁽⁸⁷⁾ لم أجد هذا النص المنسوب للخليل-رحمه الله-لا في كتابه العين ولا فيما لدي من مصادر مظنة له ، كالكتاب المنسوب له والمطبوع بعنوان (الجمل في النحو).

⁽⁸⁸⁾ وعبارته: "ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو؛ لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك، وهي الألف". الكتاب: (435/4-436)، وانظر: التحديد: (ص108).

جزء فيه معرفة مخارج الحروف واجناسها واجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن بليمة (427 - 514 هـ) : در الشنيطي ، السالم محمد محمود

ومعنى الهاوي: أنَّ الناطق لا يعتمد في إخراجها على موضع من الحلق كما اعتمد في الهمزة على أقصاه،
والعين على أوسطه، والغين على أعلاه، فافهم ذلك توفَّق إن شاء الله تعالى.
نجزت المخارج ولله الحمد، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلّم تسليماً⁽⁸⁹⁾

⁽⁸⁹⁾ جاء في حاشية المخطوط بعده: "قوبلت بنسخة عليها خط المؤلف، وسمعت على شيخنا الشيخ الإمام أبي الفضل بن جعفر بن"
جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجاسها وأجاسها لأبي الحسن علي بن خلف بن بليمة (427 - 514 هـ) : در

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لتحقيق هذه الرسالة القيّمة في بابها ، وإني لأرجوه سبحانه وتعالى لي ومؤلّفها رحمه الله ، ولكل من عاون فيها أو حكّمها القبول ، وأن يجعل ذلك لنا جميعاً في ميزان حسانتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وقبل أن أرفع القلم أذكر

- 1- اعتناء السلف رحمهم الله بالتجويد ، وتأليفهم فيه مفرداً عن باب القراءة .
- 2- التجويد هو المصدر الأصيل للدراسات الصوتية المعاصرة .
- 3- مخارج الحروف نالت حظاً وافراً من اهتمام العلماء شرحاً وتأليفاً .
- 4- هذا الجزء المحقق هو ثاني عمل علمي يصلنا لمؤلّفه الإمام ابن بليمة رحمه الله .

وفي الختام :

أدعو الباحثين إلى إخراج مثل هذه الرسائل الصغيرة الحجم والكبيرة العلم والعظيمة النفع ، فهي بمثابة تلخيصات مفيدة وتامة لمسائل علمية مهمة .
والله من وراء القصد .

فهرس المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأمان: تأليف عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- أخبار النحويين البصريين: تأليف الحسن بن عبد الله بن السرياني، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1373هـ-1966م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: تأليف محمد بن محمد المعروف بهرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الهداية، الكويت.
- التحديد في الإتيان والتجويد: تأليف عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق: د.غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار، بغداد-ساعدت جامعة بغداد على طبعه، الطبعة: الأولى، 1407هـ- 1988م.
- التمهيد: تأليف للطاهر
- التمهيد في علم التجويد: تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1405هـ- 1985م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: تأليف مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق/ فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط:1. 2009م.
- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية (المتوفى: 392هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، 1421هـ- 2000م.
- شرح الكتاب للسيرافي: تأليف أبي سعيد حسن بن عبد الله السيرافي.
- شرح المقدمة: تأليف الدكتور غانم الحمد.
- القاموس المحيط: تأليف مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426هـ- 2005م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، عني بنشره: ج.براجستراسر، مكتبة ابن تيمية، 1351هـ
- الكتاب: تأليف أبي بشر عمرو بن قنبر سيويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1426هـ- 2006م.
- لسان العرب: تأليف محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الإفريقي، دار صادر-بيروت، الطبعة: الثالثة، 1414هـ.
- المحكم في نقط المصاحف: تأليف الإمام أبي عمرو الداني، تحقيق/د.عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط:2، 1418هـ.
- مخارج الحروف وصفاتها: تأليف عبد العزيز بن علي بن الطحان الإشبيلي.

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها لأبي الحسن علي بن خلف بن ليمة (427 - 514 هـ) : در

الشنيطي ، السالم محمد محمود

Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library

Copyright © Saudi Scientific Society of the Holy Quran and its Sciences. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright

law.

<https://platform.almanhal.com/Details/Article/42101>

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417هـ - 1997م.
- المقتضب: تأليف محمد بن يزيد بن الثمالي المعروف بالمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب-بيروت.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: تأليف عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، 1405هـ-1985م.
- النشر في القراءات العشر: تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية.

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجاسها لأبي الحسن علي بن خلف بن يلمة (427 - 514 هـ) : در

الشنقيطي ، السالم محمد محمود

Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library

Copyright © Saudi Scientific Society of the Holy Quran and its Sciences. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright

law.

<https://platform.almanhal.com/Details/Article/42101>

جزءٌ فيه

معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها

لأبي الحسن عليّ بن خلف بن بليمة

(٤٢٧-٥١٤هـ)

دراسة وتحقيق

إعداد

د. السالم محمد محمود الشنقيطي

د. السالم محمد محمود الشنقيطي

- أستاذ القراءات المشارك بكلية الآداب جامعة طيبة بالمدينة المنورة.
- حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بأطروحته: منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول ، وهو من أول الكتاب إلى آخر باب : بيان أفراد القراءات وجمعها.
- حصل على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بأطروحته : التمه في القراءات الثلاث المتممة للعشر ، تأليف الإمام صدقة بن سلامة بن حسين المسحرائي (ت ٨٢٥هـ) تحقيق ودراسة.



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين،
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذا البحث (دراسة وتحقيق) رسالة صغيرة الحجم، كثيرة العلم،
كتبها إمامٌ من كبار علماء القراءات، ألا وهو الإمام المقرئ أبو علي الحسن
ابن خلف القروي؛ المشهور عند أهل القراءات بابن بليمة (٤٢٧هـ -
٥١٤هـ) رحمه الله تعالى.

جاء على غلافها: (جزءٌ فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها
وأجراسها) وفي بدايتها: "باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها
" قد وصلتنا بحمد الله تعالى مروية مقروءة على المؤلف من قبل أحد
تلاميذه، وهو أيضاً إمامٌ كبيرٌ في القراءات له مكانته؛ هو الشيخ أبو القاسم
عبد الرحمن بن خلف الله القرشي الإسكندري (ت ٥٧٢هـ) ورواها عنه
تلميذه الشيخ الإمام المقرئ جعفر بن علي الهمداني (ت ٦٣٦هـ) عن
تسعين سنة، ورواها عنه الشيخ أبو محمد عبد المحسن بن مصطفى بن
مصطفى بن أبي الفتوح، تلميذ الإمام الصفراوي رحمهم الله جميعاً.

وقد قمت بتحقيق هذا (الجزء) للأسباب التالية:

- ١- مكانة المؤلف العلمية في علم القراءات.
- ٢- أن هذا الجزء هو ثاني مؤلف يصلنا لابن بليمة.

٣- عدمُ معرفة كثير من أهل القراءات أن لابن بليمة تأليفاً غير التلخيص .

٤- أهمية الموضوع الذي تعرّض له هذا الجزء وهو موضوع (مخارج الحروف وصفاتها) وما له من أهمية قُصوى في علم الأداء القرآني. هذا، وقد تكوّن البحث من مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس عامة، فذكرت في المقدمة أهمية الموضوع وسبب اختياره، وخطة البحث، ومنهج التحقيق فيه، وذكرت في التمهيد اهتمام العلماء بمخارج الحروف وصفاتها، والمؤلفات فيها باختصار، وجعلتُ القسم الأول دراسة للمؤلف وكتابه، والقسم الثاني للنص المحقق، ثم الخاتمة، فالفهارس، ثم ختمت ذلك بملحوظات على الرسالة، راجياً من الله تعالى التوفيق والسداد .

هذا، وقد جاءت خطة البحث كالتالي :

خطة البحث

القسم الأول : دراسة المؤلف ورسالته وفيه مبحثان :

المبحث الأول : دراسة المؤلف ، وفيه ستة مطالب :

المطلب الأول : اسمه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته

المطلب الثاني : تلقيه العلم ، وشيوخه

المطلب الثالث : تلاميذه

المطلب الرابع : رحلاته

المطلب الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

المطلب السادس : مؤلفاته

المطلب السابع : وفاته

المبحث الثاني : دراسة الرسالة وفيه أربعة مطالب :

المطلب الأول : المطلب الأول :نسبة الكتاب لمؤلفه

المطلب الثاني : منهج المؤلف في رسالته

المطلب الثالث : الملاحظات على الكتاب

المطلب الرابع : وصف النسخة الخطية

القسم الثاني : النصُّ المحقَّق

منهج التحقيق

بعد نسخ المخطوط سلكتُ - في تحقيق نصّه - قدر المستطاع المنهج المتبع عند المحققين ، في نشر نصوص التراث ، وذلك وفق الخطوات التالية:

- ١- توثيق المعلومات المهمة ، وذلك بالرجوع إلى الكتب المعتمدة في ذلك ، ككتب القراءات ، والتجويد ، واللغة ، وغيرها .
- ٢- ضبط ما يستحق الضبط .
- ٣- شرح بعض المصطلحات التي ذكرها المؤلف .
- ٤- حاولت - قدر الإمكان - ذكر ما خالف فيه المؤلف بعض من سبقه في بعض المسائل .
- ٥- لم ألتزم الإمام ابن بليمة بمنهجية تحقيق الأقوال والآراء في المسائل المختلف فيها كالاختلاف في عدد المخارج ، أو الاختلاف في مراتب

التفخيم والتفشي وغير ذلك ، لكون غرضه هو الإشارة وليس تطويل
العبارة ، وأنه يريد الاختصار لا التعمق في البحث ؛ فقد اتبعته في
تحقيقي لرسالته ، فلم أأنجم الحواشي بالتعليقات والتحقيقات في كل
جزئية فيها كلام للعلماء ، لأنني رأيت أن ذلك يخرج عملي من وصف
" المحقق " إلى صفة " الشارح " وشتان ما هما .

والله الموفق .

التهديد

اهتمام العلماء بمخارج الحروف وصفاتها والمؤلفات فيها باختصار :

اهتم العلماء المؤلفون في القراءات بمخارج الحروف وصفاتها ، وذلك لما لها من مكانة مهمة يبني عليها إتقان التاليف لكتاب الله تعالى تلاوة صحيحة وقراءة سليمة ، غير مشوبة باللحن والخطأ .

ومعرفة مخارج الحروف وصفاتها هي " قطب التجويد ، ملاك التحقيق ، وبها ينفصل بعضها من بعض وإن اشتركا في المخرج " (١) .
وتظهر عناية العلماء بهذا الجانب المتعلق بتجويد كلام الله تعالى في كثرة كتاباتهم فيه ، سواء أكانت ضمن كتبهم المتعلقة بالقراءة ، كما في كتاب " النشر في القراءات العشر " للإمام ابن الجزري ، أم من خلال إفرادهم له بمؤلفات خاصة ، كما في كتاب " مخارج الحروف وصفاتها " للإمام أبي الإصبع الإشبيلي .

وأذكر هنا بعض هذه المؤلفات المفردة للدلالة على ذلك :

- ذكر مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج إليها القارئ ، لنور الدين أبي الحسن علي بن ظهير بن شهاب المصري المعروف بابن الكفطي (ت ٦٨٩ هـ) ، مجموعة عارف حكمت (١٤٣ / ٨٠ / ٢) .
- رسالة في مخارج الحروف ، عبد العزيز بن أحمد سعيد الدريني ، (ت ٦٩٤ هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، (١ / ٢١) مجاميع

(١) التحديد في الإتقان والتجويد للإمام الداني : ١٠٢ .

- (١٤٥)، دار الكتب القطرية، الدوحة، التجويد والقراءات (٢٥٧).
 - رسالة في مخارج الحروف، عبد العزيز بن علي بن محمد السهاني، (٥٦٠هـ)، مكتبة المخطوطات، الكويت، (١٠٤٢)، عن الظاهرية: (٣٨٠٢ / ٦٦)، مكتبة المخطوطات، الكويت، (٤١٩) معج (٣) عن الظاهرية (٣٨٠٢ / ٦٦).
 - مخارج الحروف، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، (٥٩٧هـ)، مكتبة المخطوطات، الكويت، (١٦٥٧) عن الظاهرية (٤٤٢٥).
 - كتاب في تجويد القراءة ومخارج الحروف لأبي إسحاق إبراهيم بن وثيق الإشبيلي (٦٥٤هـ)، طبع بتحقيق الدكتور أبي السعود أحمد الفخراي، مطبعة الأمانة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- والله أعلم.



القسم الأول:

دراسة المؤلف ورسالته

وفيه مبحثان :

المبحث الأول : دراسة المؤلف.

المبحث الثاني : دراسة الرسالة.



المبحث الأول : دراسة المؤلف

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول : اسمه وكنيته ولقبه:

هو: الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة^(١) ، أبو علي ، الهواري^(٢) ،
القروي ، المليي^(٣) القيرواني الإسكندري .
مولده:

ولد سنة (٤٢٧هـ) ، وقيل : سنة (٤٢٨هـ)^(٤) .

أما نشأته :

فلم تسعفنا المصادر التي بين أيدينا بذكر شيء من تفصيل ذلك ،
ولكن يظهر أنها كانت في طلب العلم وخاصة علم القراءات ، حيث بلغ
فيها المرتبة العليا ، قراءة وإقراء ، تلاميذ وشيوخاً .

المطلب الثاني : تلقيه العلم ، وشيوخه:

تلمذ الإمام ابن بليمة - رحمه الله - على كثير من علماء عصره من أهل
القراءات سواء في بلده القيروان أو في المدن التي رحل إليها ، وقد تتبع

(١) كذا ضبطها ابن الجزري في غاية النهاية: ٢١١ / ١ .

(٢) نسبة إلى هواره: قبيلة كبيرة بالمغرب، يرجع نسبها إلى حمير الأكبر، وألف الزبيدي رسالة
بعنوان: (رفع الستارة عن نسب هواره). والله تعالى أعلم. انظر: تاج العروس: (هور)،
وتصحف في غاية النهاية: (٢١١ / ١) إلى "الهواري" بالزاي .

(٣) موضع بالمغرب قرب سبتة .

(٤) انظر : معرفة القراء الكبار: ٢ / ٩٠٢ ، غاية النهاية: ٢١١ / ١ .

الباحث الشيخ سبيع حمزة حاكمي محقق كتابه (التلخيص) ذكر شيوخه،
وأكتفي هنا بذكر أشهرهم عند أهل القراءات؛ وهم:

١- أبو معشر الطبري: عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي،
شيخ أهل مكة، وصاحب كتاب (التلخيص في القراءات الثمان)،
و(سوق العروس)، و(الدرر في التفسير) وغيرها من المؤلفات المفيدة،
توفي -رحمه الله- سنة: (٤٧٨هـ)^(١).

٢- ابن نفيس: أحمد بن سعيد بن أحمد^(٢) بن عبد الله، أبو العباس،
الطرابلسي الأصل ثم المصري، إمام كبير، انتهى إليه علو الإسناد،
عمّر حتى قارب المائة، توفي سنة: (٤٥٣هـ)، قرأ على ابن غلبون^(٣)،
وأبي أحمد عبد الله بن الحسين السامري^(٤)، وقرأ عليه أبو معشر
الطبري^(٥)، والهذلي وغيرهما^(٦).

(١) انظر: معرفة القراء الكبار: ٨٢٧/٢، غاية النهاية: ٤٠١/١.

(٢) كذا كرر "أحمد" عند ابن الجزري في غاية النهاية: ٥٦/١.

(٣) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الأب، صاحب كتاب: (الإرشاد في السبع) (٣٠٩-
٣٨٩هـ). انظر: معرفة القراء الكبار: ٦٧٧/٢، غاية النهاية: ٤٧٠/١.

(٤) مسند القراء في زمانه، (٢٩٥-٣٨٦هـ)، من كبار علماء القراءات ورواتهم. انظر: معرفة
القراء الكبار: ٦٣٤/٢، غاية النهاية: ٤١٥-٤١٧.

(٥) وبهذا يكون ابن بليمة قد ساوى شيخه أبا معشر في سند هذا الشيخ.

(٦) ترجمة ابن نفيس في: معرفة القراء الكبار: ٧٩٤/٢، غاية النهاية: ٥٦-٥٧.

المطلب الثالث : تلاميذه:

الإمام ابن بليمة ، رحمه الله ، من كبار علماء القراءات في عصره ، ومن المحققين فيها ، رواية ودراية ، وقد سجلت الكتب التي ترجمت بعض تلاميذه ، أكتفي بذكر اثنين منهم :

١- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيثة، اللخمي، الفاسي، ثم المصري، إمام صالح، من فضائله-رحمه الله-أنه لما عين لقضاء مصر سنة: (٥٣٣هـ) أيام العبيديين اشترط عليهم ألا يقضي بمذهب الشيعة، فلم يُمكنوه، فما قبل منهم القضاء، قرأ على ابن بليمة وغيره من علماء القراءات، توفي سنة: (٥٦٠هـ)^(١).

٢- عبد الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية، أبو القاسم القرشي، الإسكندري، المالكي المؤدب، شيخ مقرئ صالح ثقة، قرأ عليه الصفراوي^(٢) وجعفر الهمداني^(٣)، وتوفي سنة: (٥٧٢هـ)^(٤).

وهذا الشيخ هو الذي وصلتنا نسخة من (التلخيص) ومخارج الحروف وأجناسها) مسندة عنه بقراءته على المؤلف ابن بليمة.

(١) انظر: معرفة القراء الكبار: ٢/١٠٠٣، غاية النهاية: ١/٧١-٧٢.

(٢) عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل، الأستاذ المقرئ صاحب كتاب "الإعلان"، مفتي على مذهب الإمام مالك، توفي سنة: ٦٣٦هـ. غاية النهاية: ١/٣٧٣.

(٣) جعفر بن علي بن هبة الله، مقرئ محدث، وهو الراوي للتلخيص وجزء مخارج الحروف هذا عن شيخه عن المؤلف، توفي سنة: ٧٣٠هـ. غاية النهاية: ١/٣٩٣.

(٤) انظر: معرفة القراء الكبار: ٢/١٠٣٤، غاية النهاية: ١/٣٦٧-٣٦٨.

المطلب الرابع : رحلاته:

- بالرجوع إلى مصادر ترجمته -رحمه الله- وجدت له رحلاتٍ إلى كلِّ من:
- ١- مكة المكرمة: وفيها قرأ على شيخها وإمامها أبي معشر الطبري - رحمه الله^(١).
 - ٢- الإسكندرية بمصر^(٢).

المطلب الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

أستطيع القول بأن الإمام ابن بليمة رحمه الله أعطاه الله تعالى مكانة عالية بين علماء القراءات ، سواء في عصره أو في العصور بعده ، ودليل هذا القول عندي هو المكانة التي عُرف واشتهر بها ، حتى عُدد من الأئمة المحققين الذين اعتمد عليهم وعلى بعض تحقیقاتهم وآرائهم كبار علماء القراءات بعدهم^(٣).

وقد أثنى كل من ترجم له أو ذكره ، على علمه ، وفضله ، فهو " المقرئ " ، و " الشيخ " و " الأستاذ " ، وهي كلها ألقاب لم تكن تعطى في تلك الأزمان لكل من هبّ ، ودبّ ، بل لا ينالها إلا من يستحقها ، وشهد العلماء المحققون له باستحقاقه ذلك .

(١) غاية النهاية: ١ / ٢١١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) - كاعتماد الإمام ابن الجزري في كتابه النشر على ابن بليمة وكتابه التلخيص .

المطلب السادس : مؤلفاته :

لم أجد من ذكر له مؤلفاتٍ غيرَ كتابه المشهور " تلخيص العبارات بلطف الإشارات في القراءات السبع"^(١) ، وغيرَ هذه الرسالة التي نحن بصدد تحقيقها .

المطلب السابع : وفاته

توفي -رحمه الله- بالإسكندرية ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسة^(٢) .

(١) مطبوع محقق بعناية : سبيع حمزة حاكمي ، ثم حقق مؤخراً جزء منه بحثاً تكملياً للماجستير في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بعناية الباحث : عبد الرحمن الزاوي .

(٢) انظر : غاية النهاية : ١ / ٢١١ .

المبحث الثاني : دراسة الرسالة

وفيه خمسة مطالب :

المطلب الأول : عنوان الرسالة ونسبها لمؤلفها :

عنوان الرسالة :

لم تذكر كتب التراجم أو الفهارس التي رجعتُ إليها أي تأليف للإمام ابن بليمة رحمه الله غير كتابه " تلخيص العبارات " ، الذي وصلتنا منه نسختان خطيتان ، جاءت هذه الرسالة - والله الحمد والمنة - في نفس المجموع مع إحداهما ، حيث جاء في ورقة العنوان :

(جزءٌ فيه معرفةٌ مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها) .

تصنيف الشيخ الإمام العالم المقرئ أبي عليّ الحسن بن خلف

عرف بابن بليمة

وهو ما اخترته ليكون عنوان هذا البحث .

مع ملاحظة أن الكنية والاسم كتبنا هكذا (أبي الحسن عليّ) لكن وضع فوق كلمتي (الحسن) و (عليّ) حرف الميم هكذا (م) دلالة على التقديم والتأخير ، لذا كتبه هنا على الصواب .

وهذا أيضاً قد وقع مرتين في المتن المحقق ، وهو يدل دلالة واضحة على أن هذا الجزء قد قوبل ، والله أعلم .

أما ورقة بداية المخطوط فقد جاء العنوان فيها بكلمة " باب " بدل كلمة " جزء " هكذا :

" باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها "

وأما نسبة الرسالة لمؤلفها :

ذكرت قبل قليل أن هذا الجزء المحقق لم أجده غير نسخة فريدة ملحقه بإحدى النسختين الخطيتين اللتين وصلتنا من كتاب (تلخيص العبارات) للمؤلف نفسه ، وهذا يجعلني أقول إننا بين أحد أمرين: الأول: إمّا أن هذا الجزء هو تنمة لكتاب التلخيص، وعليه تكون إحدى النسختين غير كاملة.

الثاني: وإمّا أنه مؤلف مفرد ومستقل، وعليه فيضاف إلى مؤلفات ابن بليمة، ويكون كشفًا جديدًا في هذا، حيث لم أجده عند أي أحد ممن ترجم له ذكرًا لهذا المؤلف.

والذي يظهر - والله أعلم - أن الجزء المحقق أحقه مؤلفه بالكتاب ليكون تنمة وتكملة له، بدليل قوله في بدايته: (باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها) فكلمة (باب) لها دلالة على أنها ضمن مؤلف، وليست تأليفًا مستقلًا، والله أعلم.

المطلب الثاني : مصادر المؤلف في رسالته :

لم يصرح المؤلف رحمه الله في هذه الرسالة باسم أي كتاب أو مصدر؛ غير ثلاثة أسماء أئمة من كبار علماء هذا الفن ، أعني مخارج الحروف وصفاتها ، وهم حسب ترتيب ذكره لهم كالتالي :

١- محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي ، المبرّد ، شيخ أهل العربية والنحو إليه انتهى علمهما ، كان إماماً فصيحاً ، ألف "المقتضب" ، و"الكامل" توفي رحمه الله سنة: (٢٨٥هـ)^(١).

نقل عنه المؤلف مرة واحدة وهي حكايته اللقطة في اللام ، حيث قال : وفي القاف لقلقة^(٢) حكاها المبرد مع صلابة الصوت^(٣) "اه

٢- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه، إمام النحو ، وحجة العرب، وصاحب "الكتاب" ، أخذ النحو عن الأخفش وغيره، توفي سنة: (١٨٠هـ)^(٤).

نقل عنه المؤلف مرة واحدة أثناء كلامه على صفة الراء ، وذلك قوله :

(١) انظر : سير أعلام النبلاء : ١٣/٥٧٦-٥٧٧ ، نزهة الألباء : (ص ١٦٤).

(٢) كذا في المخطوط: (وفي القاف لقلقة) ولعل صواب العبارة: (وفي الكاف) بدل (القاف)؛ لأن القاف مجمع على قلقلته، والكاف هو الذي ذكره المبرد ضمن حروفها. والله أعلم. ويقال: قلقله ولقلقة. انظر: المقتضب: (١/١٩٦)، الموضح للقرطبي: (ص ٩٣)، الجامع المفيد: (٤٠٣، ٤٠٦).

(٣) انظر ص: ٢٣ من هذا البحث .

(٤) انظر ترجمته في : أخبار النحويين البصريين: ص ٣٨ ، سير أعلام النبلاء : ٨/٣٥١.

" وفي الراء: تكرير حكاة سيبويه^(١) " اهـ
 ٣- الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي، إمام اللغة والعروض المشهور، روى عن عاصم وابن كثير، توفي سنة: (١٧٧ هـ).^(٢)
 صرح به المؤلف مرة واحدة، وذلك قوله: " قال الخليل رحمه الله: "خلق الله سبحانه وتعالى الألف وجعلها ساكنة لا تتحرك، ولو تحركت لانقلبت همزة فيسلب طبعها"^(٣) اهـ.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في رسالته:

هذا الجزء المحقق هو (باب في معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها)، وهو ما يرجح كونه امتداداً لكتاب (التلخيص) للمؤلف كما ذكر سابقاً.

وهذا الباب المذكور قسّمه المؤلف -رحمه الله- إلى تسعة فصول، متفاوتة في الطول والقصر؛ فبعضها يأخذ نصف ورقة، وبعضها لا يصل إلى ستة أسطر، بل لم يتخط بعضها سطرين ونصف السطر، وهي كالتالي:
 الفصل الأول: ذكر فيه عدد المخارج وتعريف المخرج، وكيفية النطق بالحرف ساكناً.

الفصل الثاني: مخرج الحلق.

(١) انظر ص: ٢٣ من هذا البحث.

(٢) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٧/ ٤٢٩، غاية النهاية: (١/ ٢٧٥).

(٣) انظر ص: ٢٧ من هذا البحث.

الفصل الثالث: مخرج الشفتين والخيشوم وحروفها.

الفصل الرابع: حروف اللسان والمخارج فيه.

الفصل الخامس: أجراس الحروف (أصواتها).

الفصل السادس: أجناس الحروف (صفات خروجها).

الفصل السابع: صور كتابة الحروف.

الفصل الثامن: تعاقب صور بعض الحروف.

الفصل التاسع: دخول همزة الوصل على الحروف.

هذه هي المسائل التي جعل المؤلف كلمة (فصل) عند الحديث عنها، وهي كما نلاحظ فيها ما ليس له علاقة بالمخارج والصفات؛ كالفصل السابع والثامن فهما من باب الضبط والهجاء والكتابة وليس من باب صفة المخرج التي تحدث عنها في هذا الباب من أحكام التجويد.

المطلب الرابع: الملاحظات على الكتاب:

هذه ملاحظات ونقاط رأيت تسجيلها:

- ١- اعتماد المؤلف في تقريره لبعض المسائل والأحكام على الأئمة الكبار المحققين في هذا الشأن كالخليل بن أحمد وسيبويه والمبرد.
- ٢- اتبع رأي سيبويه - رحمه الله - في عدد المخارج فجعلها (١٦) مخرجاً.
- ٣- توافقه في كثير من النصوص مع ما كتبه الإمام الداني في (التحديد) والإمام عبد الوهاب القرطبي في (الموضح) توافقاً يكاد يكون حرفياً خاصة مع الأخير، مما قد يدل على أن هذين الكتائين كانا من

مصادره التي رجع إليها. والله أعلم.

- ٤- لم تكن له منهجية في ترتيب المخارج فلم يتبع ترتيب سيبويه كما يفعله كثيرٌ ممن كتب في المخارج، وكذا لم يتبع غيره.
- ٥- ذكره مسائل لا علاقة لها بالمخارج والصفات كمسألتي: "صور كتابة الحروف" و"تعاقب صور بعض الحروف".

المطلب الخامس : وصف النسخة الخطية:

هذا الباب المحقق جاء - كما سبق - ملحقاً بالنسخة الخطية من كتاب (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع) لابن بليمة، وهي نسخة مكتبة الشيخ إبراهيم شحاتة السمنودي - رحمه الله - ، ولم يشر محقق الكتاب إلى وجود هذا الجزء الملحق ألبتة، فلعله لم يطلع عليه في مصوّرته .

والباب في ثلاث ورقات، ورقة العنوان، ثمّ ورقتان، كل ورقة فيها وجهان ، وكل وجه فيه (١٩) سطرًا، وكل سطر فيه (٩-١٠) كلمات، وجاء في ورقة العنوان:

(جزءٌ فيه معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها)

أبو الحسن علي (كذا) بن خلف بن بليمة

قوبلت بنسخة عليها خط المؤلف، وسمعت على شيخنا الشيخ الإمام

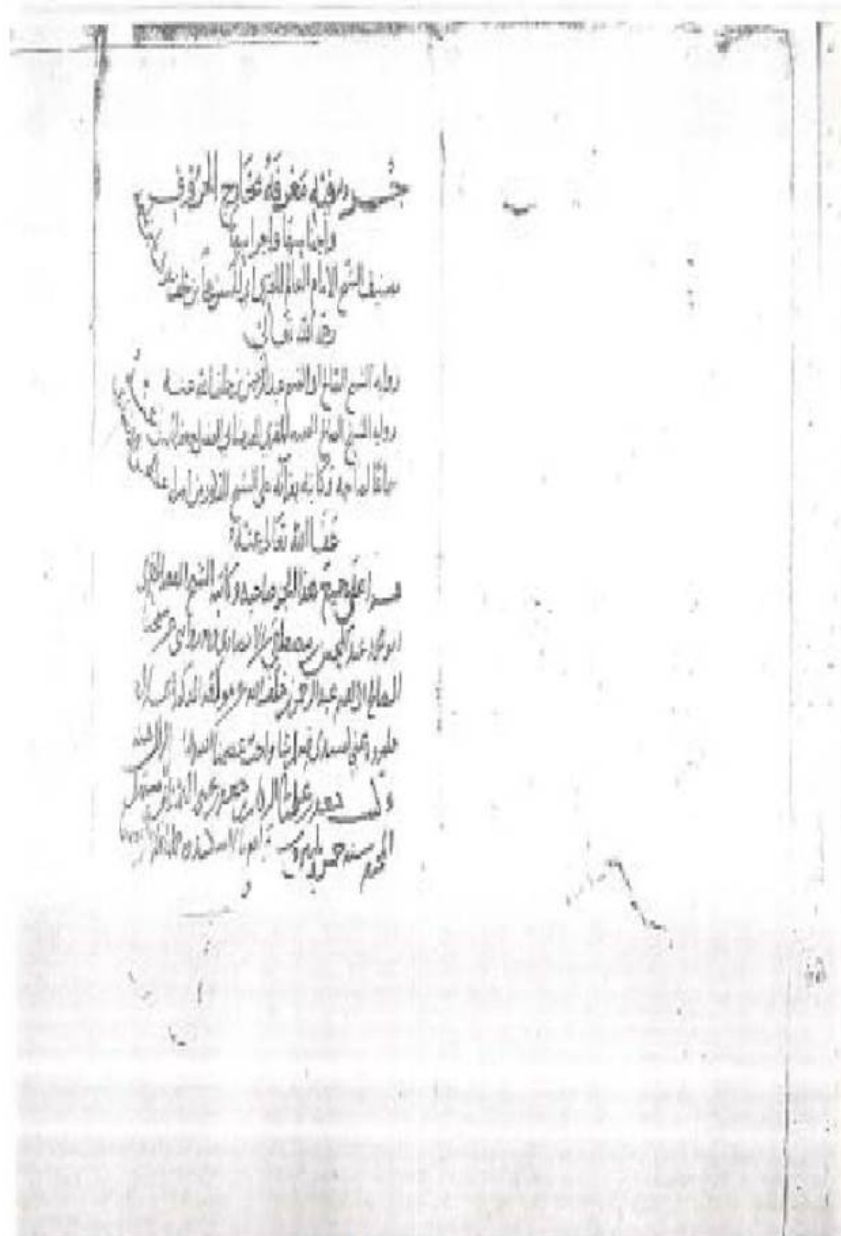
أبي الفضل بن جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني

وجاء في بداية الورقة الثانية :

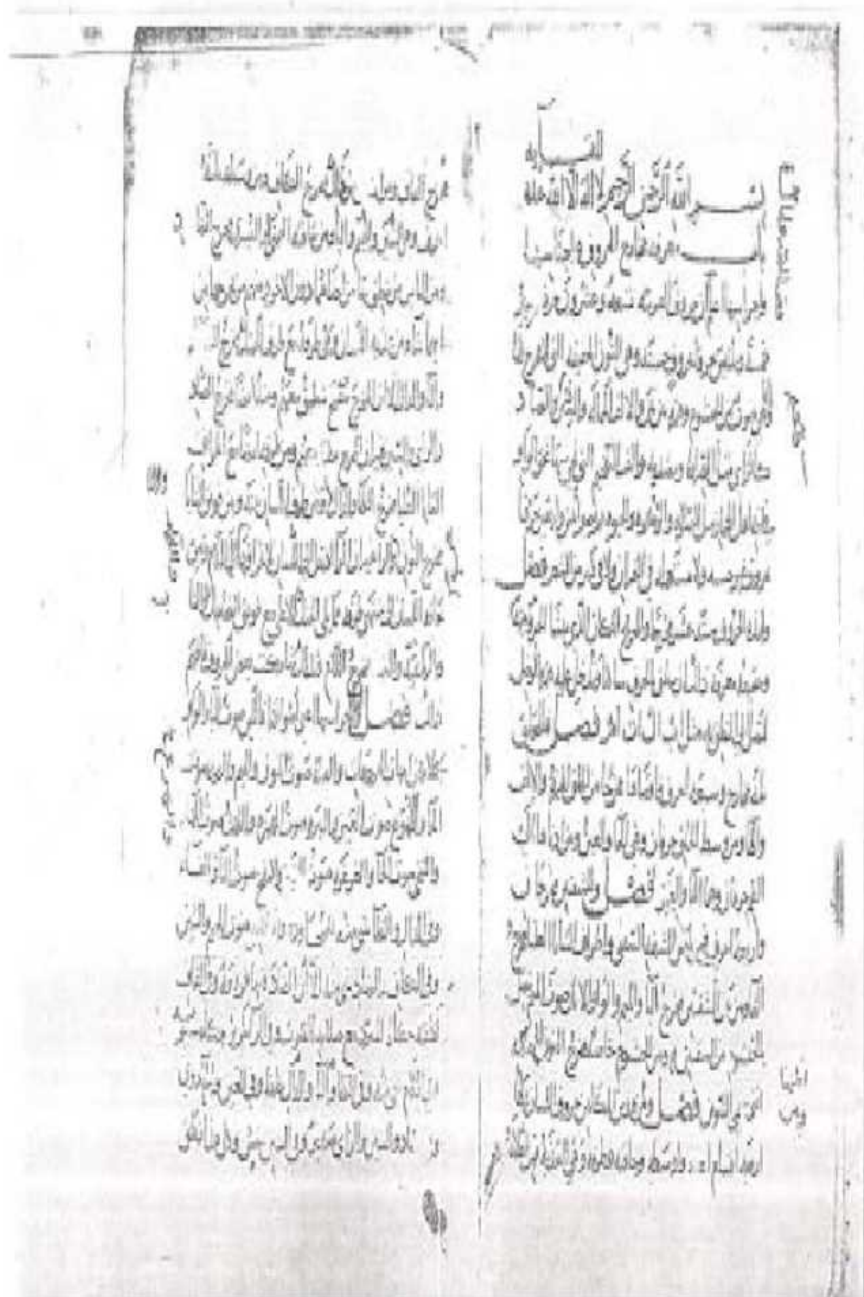
"بسم الله الرحمن الرحيم
لا إله إلا الله عدة للقاءه
باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها
اعلم وفقنا الله وإياك أن حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً.....
وجاء في نهاية الورقة الثالثة ، وهي خاتمة هذا الجزء :
والغين على أعلاه ، فافهم ذلك توقّق إن شاء الله تعالى .
نجزت المخارج والله الحمد
وصلّى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلّم تسليماً .
وجاء في حاشيتها :
"قوبلت بنسخة عليها خط المؤلف، وسمعت على شيخنا الشيخ الإمام أبي
الفضل بن جعفر بن".



صورة المخطوط



الورقة الأولى



الورقة الثانية

جزء فيه معرفة مخارج الحروف وأجاسها لأبي الحسن علي بن خلف بن يلمة (427 - 514 هـ) : در

الشنقيطي ، السالم محمد محمود

Al Manhal Collections (www.almanhal.com) - 07/04/2020 User: @ Qatar National Library

Copyright © Saudi Scientific Society of the Holy Quran and its Sciences. All right reserved.

May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.

https://platform.almanhal.com/Details/Article/42101



الورقة الثالثة





القسم الثاني: النصُّ المحقَّق



جزءٌ فيه معرفةٌ مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها
تصنيف الشيخ الإمام العالم المقرئ أبي الحسن علي بن خلف عرف
بابن بليمة رحمه الله تعالى
رواية الشيخ الصالح أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله عنه
رواية الشيخ الصالح الفقيه المقرئ المحدث أبي الفضل جعفر الهمداني
عنه
سماعاً لصاحبه وكاتبه بقراءته على الشيخ المذكور من أصله عبد
المحسن الأنصاري عفا الله تعالى عنه
قرأ علي جميع هذا الجزء صاحبه وكاتبه الشيخ الفقيه المقرئ
أبو محمد عبد المحسن بن مصطفى الأنصاري، وهو روايتي عن شيخنا
الصالح أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله عن مؤلفه المذكور أعلاه
فليروه عني بسندي فيه لمن شاء وأحب عصمنا الله وإياه من الزلل
بمنه
وكتب: جعفر بن علي بن أبي البركات بن جعفر بن يحيى الهمداني
مستهل المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة بالإسكندرية حماها الله بسم الله
الرحمن الرحيم
لا إله إلا الله عدة للقائه
باب معرفة مخارج الحروف وأجناسها وأجراسها

اعلم * وفقنا الله وإياك *^(١) أن حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً، تصير خمسة وثلاثين حرفاً بحروفٍ حسنةٍ، وهي: النون الخفيفة التي لا مخرج لها، وإنما هي صوتٌ من الخيشوم^(٢)، (وهمزة بين بين)^(٣)، والألف الممالة، والشين كالجيم^(٤)، والصاد كالزاي^(٥) مثل:

(١) - مابين النجمتين كتب في الحاشية ووضع عليه (صح)

(٢) النون الخفيفة، ويقال: الخفية، أي: الساكنة، نحو التنوين، والنون التي تُخفى عند الكاف والجيم، والتعبير بالخفيفة هو المعبر به في كتابه، أمّا (الخفية) فهو استحسان بعض شراح كتابه، حيث قال: "الرواية: الخفيفة، وقد يجب أن تكون الخفية؛ لأنّ التفسير يدلّ عليه" اهـ.

انظر: الموضح للقرطبي: (ص ٨١)، التمهيد للعطار: (ص ٢٧٥)، الكتاب: (٤/ ٤٣١-٤٣٢).

(٣) هي الهمزة المسهلة؛ وهي التي تُجمل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها فإن كسرت الهمزة جعلت بين الهمزة والياء، وإن ضُمت جعلت بين الهمزة والواو، وإن فُتحت جعلت بين الهمزة والألف، قال القرطبي -رحمه الله-: "أمّا همزة بين بين فإنّ سيويه جعلها حرفاً واحداً، وكان ينبغي على التحقيق أن تُعدّ ثلاثة أحرف" اهـ. انظر: الكتاب: (٤/ ٤٣٣)، الموضح: (ص ٨٢).

(٤) هي: كقولك: أشدق في: أجدق؛ لأنّ الدال حرفٌ مجهورٌ شديدٌ، والجيم حرفٌ مجهورٌ شديدٌ والشين مهموسٌ رخوٌ، فهو ضد الدال بالهمس والرخاوة، فقربها من لفظ الجيم لقربها من مخرج الشين، وهي موافقة للدال في الجهر.

والمؤلف -رحمه الله- تبع سيويه -رحمه الله- في عد الشين التي كالجيم من تنمة الحروف الخمسة والثلاثين وجعلها من المستحسن، وأمّا الجيم التي كالشين في نحو: (اجتمعوا) و(الأجدل) فعدّها سيويه من تنمة الثلاثة والأربعين، وهي مما لا يستحسن. انظر: الكتاب: (٤/ ٤٣٢)، شرح الكتاب للسيرافي: (٦/ ٤٤٨-٤٤٩)، الموضح للقرطبي: (٨٥-٨٦).

(٥) المشهورة عند أهل القراءات بالإشمام كقراءة حمزة في "الصراط" من الروايتين بخلف عن

﴿الضَّرْطَ﴾^(١)، ﴿وَتَصَدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]، وألف التنخيم التي نُحي بها نحو الواو في لغة أهل الحجاز^(٢)، مثل: ﴿الصَّلَاةُ﴾^(٣)، و﴿الزُّكُوةُ﴾^(٤)، و﴿الْحَيَوَةُ﴾^(٥)، ثم تصير اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير حسنة ولا مستعملة في القرآن ولا في كثير من الشعر^(٦).

فصل

ولهذه الحروف ستة عشر مخرجاً^(٧).

= خلود من طريق " الطيبة " ، ومعه الكسائي في نحو: (أصدق). انظر: النشر: ٢ / ٢٧٢

- (١) من مواضعها، سورة الفاتحة: (٦).
- (٢) بين مكّي -رحمه الله- أمّها الألف التي تلفظ في قراءة ورش نحو: (الصلاة) و(الطلاق) بتفخيم اللّام. انظر: الرعاية: (ص ١٠٩).
- (٣) من مواضعها، سورة البقرة: (٣).
- (٤) من مواضعها، سورة البقرة: (٤٣).
- (٥) من مواضعها، سورة البقرة: (٨٥).
- (٦) من قول المؤلف: (حروف العربية) إلى هنا مأخوذ بتصرف من كتاب سيبويه: (٤ / ٤٣١-٤٣٢).
- (٧) اتبع المؤلف هنا قول سيبويه وكثير من النحاة والقراء، وهذا العدد على إسقاط مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين، وجعل مخرج الألف من أقصى الحلق، والواو والياء من مخرج المتحركتين، وهذا القول مال إليه الداني ومكي في الرعاية والشاطبي من كبار القراء، بينما مال الإمام ابن الجزري -رحمه الله- إلى قول الخليل بن أحمد والهدلي وابن شريح وابن سينا وهو أنّ المخرج سبعة عشر مخرجاً. انظر: الكتاب: (٤ / ٤٣٣)، التحديد للداني (ص ١٠٢)، الرعاية لمكي: (ص ٢٤٣)، النشر: (١ / ١٩٨).

والمخرج: المكان الذي ينشأ منه الحرف^(١)، وحقيقة معرفة ذلك: أن تنطق بالحرف ساكناً وتُدخل عليه همزة الوصل لتصل إلى النطق به مثل: (اب) (أل) (ات) (أم)^(٢).

فصل

فللحلق ثلاثة مخارج، وسبعة أحرف: فأقصاها مخرجاً من الحلق: الهمزة، والألف، والهاء. ومن وسط الحلق: حرفان وهي^(٣): الحاء والعين. ومن أدناها إلى الفم حرفان، وهما: الخاء والغين^(٤).

فصل

وللشفتين مخرجان وأربعة أحرف: فمن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء، ومن بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو، إلا أن صوت الميم يتصل بالخشوم من الشفتين، ومن الخيشوم خاصة مخرج النون الخفيفة التي تسمى التنوين^(٥).

- (١) في المخطوط: (الحرف منه) لكن وضع فوق كل كلمة حرف (م) دلالة على التقديم والتأخير، فلذا كتبتها هكذا لأنه نوع من التصحيح والمقابلة.
- (٢) وهناك طريقة ثانية ذكرها الجعبري وهي أن تلحق بالحرف هاء السكت فتقول: بة، حة، قة، انظر: الجامع المفيد: (ص ١٥٣).
- (٣) كذا في المخطوط (وهي).
- (٤) انظر: الكتاب: (٤/٤٣٣)، التحديد لللداني: (ص ١٠٢)، التمهيد في معرفة التجريد: (ص ٢٧٧).
- (٥) انظر: الكتاب: (٤/٤٣٣-٤٤٤)، الموضح للقرطبي: (٧٨-٧٩)، التحديد: (ص ١٠٤).

فصل

ومن هذين المكانين^(١) حروف اللسان ولها أربعة أقسام: أعلاه،
وأوسطه، وحافته، وطرفه، وهي العَدْبَةُ^(٢).
فمن أعلاه^(٣) / مخرج القاف، ومن أسفل من ذلك مخرج الكاف، ومن
ب/١ وسطه ثلاثة أحرف، وهي: الشين، والجيم، والياء.
ومن حافته اليمنى أو اليسرى مخرج الضاد، ومن الناس من ينطق بها
من إحداهما دون الآخر، ومنهم من يخرجها من أيهما شاء^(٤).
ومن عَدْبَةُ اللسان وهي طرفه مع طرف الحنك مخرجُ الطاء، والتاء،
والدال، إلا أن المخرج ينطبق معهم^(٥).

(١) كتب في الحاشية: (أظنها بين).

(٢) العَدْبُ: طرف كل شيء، ومن اللسان طرفه الدقيق. تاج العروس: (عذب).

(٣) عبّر المؤلف بـ: (أعلاه) والمعبر به كثيراً عند القدماء والمحدثين هو (أقصاه)، فالقاف
مخرجه أقصى اللسان وما فوقه من الحنك، وربما يكون المؤلف اعتمد على عبارة سيبويه:
"ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف". وانظر: الكتاب:
(٤/٤٣٣)، التحديد: (ص ١٠٢).

(٤) الضاد من الحروف التي امتاز بها العرب حتى إنها لا توجد في كلام غيرهم إلا قليلاً أو
لا توجد أصلاً، وإخراجها من جهة واحدة صعبٌ فكيف من جهتين، ويحكى أن عمر -
رضي الله عنه- كان يخرجها من الجانبين معاً.

ومما ينبغي أن يُعلم هنا ليس المراد من قول علماء التجويد: إن الضاد يخرج من أول الحافة ما
يمازى أقصى اللسان، فإن الضاد ليست محاذية لمخرج القاف والكاف، بل هي أدنى منهما إلى
القم؛ ولذلك عدّها الخليل بن أحمد -رحمه الله- من الحروف الشجرية. انظر: الكتاب:
(٤/٤٣٣)، الجامع المفيد: (٢٦٤-٢٦٦)، سر صناعة الإعراب: (١/٢١٤).

(٥) في المخطوط قبل كلمة (ينطبق) كتبت كلمة (ينفتح) ضم وضع فوقها (ضد) علامة

ومنه أيضاً مخرج الصاد والزاي والسين، غير أن المخرج يفتح معهم.
ومن طرفه أيضاً مع أطراف الثنايا العليا مخرج الظاء، والذال، والثاء.
ومن طرف اللسان بينه وبين فويق الثنايا مخرج النون، واللام^(١)،
والراء، غير أن الراء أدخل إلى اللسان لانحرافها عنه إلى اللام^(٢).
ومن حافة اللسان إلى منتهى طرفه مما يلي الحنك الأعلى مع فويق
الضاحك^(٣) والنباب^(٤) والرَّباعية^(٥) والثنية^(٦) مخرج اللام^(٧)، فبذلك
شاركت بعض الحروف، فافهم ذلك.

= ضبة، دلالة على حذفها، والمؤلف من كلامه من خالف ترتيب سيبويه، فعنده بعد
الضاد يأتي مخرج النون، وعند ابن الجزري تأتي اللام. انظر: الكتاب: (٤/٤٣٣).
(١) اللام: كتبت في الحاشية ووضع عليها (صح).
(٢) وصف اللام والراء بالانحراف؛ لانحرافها عن مخرجها حتى اتصالها بمخرج غيرهما،
وعن صفتها إلى صفة أخرى.
انظر: سر صناعة الإعراب: (١/٤٧) الرعاية: ١٣٢، التمهيد لأبي العلاء: (٢٧٧)،
شرح المقدمة للدكتور غانم الحمد: (ص ٣١٣).
(٣) الضاحك: السن التي بين الأنياب والأضراس التي تظهر عند التبسم، وهي أربعة. تاج
العروس: (ضحك).
(٤) الناب: هي السن التي خلف الرباعية. تاج العروس: (ناب).
(٥) الرباعية-بفتح الراء-إحدى الأسنان الأربعة التي تلي الثنايا وهي بين الثنية والنباب.
لسان العرب: (ربع).
(٦) الثنية: فرد الثنايا وهي الأسنان الأربع في مقدمة الفم. لسان العرب: (ثني).
(٧) هذا كلام سيبويه في الكتاب إلا أن "فويق الضاحك والنباب والرباعية والثنية" ساقط
من طبعة الأستاذ عبد السلام هارون. انظر: سر صناعة الإعراب (١/٤٧) الجامع
المفيد: (ص ٢٧٤)، التحديد: (١٠٤)، شرح المقدمة لغانم الحمد (ص ٢٥٦).

فصل

- وأما أجراسها؛ أعني أصواتها:
فاللين: صوت الياء والواو لأنَّهنَّ أمهات الحركات ^(١).
والغنة: صوت النون والميم ^(٢).
والبحة: صوت الحاء ^(٣).
والتهوع ^(٤): صوت العين.
والنبرة: صوت الهمزة ^(٥).
واللهت: صوت الهاء ^(٦).
والتنخي: صوت الخاء ^(٧).

- (١) هذا أحد الأقوال في المسألة المشهورة؛ أيها أصل؛ الحروف أم حركاتها؟ وقد فصل الحديث عنها الإمام ابن جني - رحمه الله - وغيره.
انظر: سر صناعة الإعراب: (١/ ١٧ - ٣٣)، التمهيد لابن الجزري: (ص ٩٠ - ٩٤)،
الجامع المفيد: (ص ١٨٧ - ١٩٥).
(٢) هذا عند القراء، أما في اللغة: فالغنة جريان الكلام في اللهات. القاموس المحيط:
(غنن)، وانظر: الموضح للقرطبي: (ص ٩٧).
(٣) انظر: تهذيب اللغة: ٤٨/١.
(٤) في الحاشية: والمرع، ووضع عليها (خ) دلالة على أنه من نسخة أخرى.
(٥) النبر: همز الحرف. تاج العروس: (ن ب ر).
(٦) الحرف المهتوت هو الهاء لما فيه من الضعف والخفاء، ونقل الأزهرى عن الخليل قوله:
"لولا هتة في الهاء - وقال مرة: هتة في الهاء - لأشبهت الحاء، لقرب مخرج الهاء من
الحاء" اهد انظر: تهذيب اللغة: (٤٨/١) الموضح للقرطبي: (ح ٧).
(٧) لم أجد "التنخي" عند غيره، والعروف هو "الخنخنة"، قال القرطبي: الخنخنة أن

والغرغرة: صوت الغين^(١).

والنفخ: صوت التاء والفاء، وفي الذال والطاء شيء منه للمجاورة^(٢).

والنفثي: صوت الجيم والشين، وفي الكاف^(٣) والضاد شيء منه، إلا

أن الضاد فيها فرقة، وفي القاف لقلقة^(٤) حكاها المبرد^(٥) مع صلابة

= يتكلم بالحاء من أنفه، وقيل: هي ألا يبين المتكلم للسامع كلاماً فيخنخن في خياشيمه .
المرضع في التجويد: ٢٢١

(١) قال القرطبي: الغين حرف مجهور مستعل، ويتبغي أن لا يغرغرها، فينمط، ولا يهمل تحقيق مخرجها فيخفي "اه الموضح في التجويد: (١١٦) .

(٢) قال ابن الطحان: "النفخ صوتٌ حاد عند خروج حرفه بضغطه عن موضعه؛ لأنك تجد الصوت إذا خرج من الصدر انسلَّ آخره، وقد فتر من بين الثنايا، كأنه وجد منفذاً فيسمع نحو النفخة".

قال: "والنفخ لا يكون إلا في الوقف، فكل الصفات موجودة في متقلبات الحرف إلا القلقة والنفخ فإنهما خصيصتان بالوقف".
مخارج الحروف وصفاتها: (ص ٩٦-٩٧).

(٣) كذا في المخطوط، ولم أجد من ذكر في (الكاف) (تنفثياً) فلعل في العبارة تصحيحاً صوابه: (الفاء) فهو مذكور عند بعضهم ضمن حروف التنثي، وما ذهب إليه المؤلف يخالف رأي الداني وابن الجزري حيث جعل التنثي للشين فقط . انظر: التحديد: (ص ١٠٧)، الموضح للقرطبي: (ص ٩٦)، شرح المقدمة للقسطلاني: ١٠٤ .

(٤) كذا في المخطوط: (وفي القاف لقلقة) ولعل صواب العبارة: (وفي الكاف) بدل (القاف)؛ لأن القاف مجمع على قلقلته، والكاف هو الذي ذكره المبرد ضمن حروفها . والله أعلم . ويقال: قلقة وقلقة . انظر: المتضرب: (١/١٩٦)، الموضح للقرطبي: (ص ٩٣)، الجامع المفيد: (٤٠٣، ٤٠٦) .

(٥) سبقت ترجمته .

الصوت.

وفي الراء: تكرير حكاة سيويه، وفي اللام شيء منه.

وفي الظاء والذال والطاء غلظ^(١).

وفي العين والحاء ذوي.

وفي الصاد والسين والزاي صفيّر.

وفي الشين تفسّ.

وكل هذا نطق/ وأشير إليه.

أ/٢

فصل

وأما أجناسها؛ أعني صفات خروجها فمنها:

المستعلي: وهي: الصاد والضاد، والطاء والظاء، والحاء والغين

والقاف، وما عداها مستفل، يجمعها قولك: (ضغظ خص قظ)^(٢).

ومنها المجهور والمهموس، ومعنى الاستعلاء: صعود الصوت إلى

الحنك^(٣)، ومعنى الجهر: شدة إيقاع الصوت، والاستعلاء ضد الاستفال،

(١) في المخطوط: والطاء والذال، وكتب فوق كل منهما (م) دلالة على التقديم والتأخير، فلذا اعتدته.

(٢) انظر: التحديد: (ص ١٠٦)، الموضح للقرطبي: (ص ٩٠)، التمهيد لأبي العلاء: (ص ٢٨١).

(٣) قال الداني: "سُميت مستعليّة لأنّ اللسان يعلو بها إلى جهة الحنك؛ لأنّها على ضربين: منها ما يعلو اللسان به وينطبق، وهي حروف الإطباق الأربعة، ومنها ما يعلو ولا ينطبق، وهي الثلاثة: الغين والحاء والقاف" اهـ.

والهمس ضد الجهر^(١).

فأمّا الحروف المهموسة: عشرة، يجمعها قولك: (سكت فحثة شخص)، ومعنى الهمس: الإخفاء، وهي حروفٌ ضعف الاعتماد عليها في موضعها فخالطها النفس في مخرجها^(٢)، وما عداها مجهورٌ، ومعنى الجهر: الإعلان، وهي حروف قوي الاعتماد عليها فلم يخالطها النفس في مخرجها^(٣).

والشديدة: ثمانية أحرف يجمعها قولك: (أجد بقطتك)؛ ولأنّها اشتد لزومها فمَنعت الصوت أن يجاريها^(٤).

= وهذا الوصف (الاستعلاء) استخدمه سيبويه رحمه الله. انظر: الكتاب: (١٢٩/٤)، التحديد: (ص ١٠٧).

(١) قال الدكتور غانم الحمد-حفظه الله:- "سيبويه أقدم من ذكر مصطلح الجهر والهمس وعرفنهما وذكر حروفنهما، وأخذ عنه ذلك جميع من جاء بعده" اهـ. شرح المقدمة: (ص ٢٨٧)، وانظر: الكتاب: (٤/٤٣٤)، التمهيد لابن الجزري: (ص ٩٧).

(٢) هذا مأخوذٌ من قول سيبويه: "المهموس حرفٌ أضعف من الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه" اهـ. انظر: (٤/٤٣٤).

(٣) هذا أيضاً كأنه مأخوذٌ من كلام سيبويه: "المجهورة: حرف أشيع الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت" اهـ. المصدر السابق.

(٤) قال سيبويه: "الحرف الشديد: هو الذي يمنع الصوت أن يجري معه" اهـ، وقال الداني: "حرف اشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت أن يجري معه نحو (أج) (الحج) فليس يجري في الجيم الصوت" اهـ: الكتاب: (٤/٤٣٤)، وقد اتبع ابن الجزري تعريف الداني =

وفيهما حروف ليست برخوة ولا شديدة، بل هي متوسطة يجمعها قولك: (يغلو مازن)^(١) وما عدا ذلك رخو^(٢).
ومنها المنطبقة^(٣): وهي الطاء والظاء والصاد والضاد، وما عداها مستفتح^(٤).
ومنها حروف اللين، وهي الألف، والياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها فافهم ذلك.
وهذه أبيات تجمع مخارج الحروف:

= وزاد عليه عبارة: "منع الصوت أن يجري معه (عند اللفظ به)" اهـ. ،
التحديد: (ص ٤٠٥-١٠٦)، التمهيد: (ص ٩٨).
(١) كذا في المخطوط، ولا شك أنها كلمة مصحفة، فلعل صوابها: (يغلو مازن)، وهي نفسها حروف (لم يرو عننا) التي هي حروف بين الشدة والرخاوة، مع أن المشهور في هذا هو حروف "لن عمر" كما عند ابن الجزري وغيره، والله أعلم. انظر: سر صناعة الإعراب: (١/٦١)، الموضح للقرطبي: (ص ٨٩)، الجامع المفيد: (ص ٣٧٩-٣٨٠).
(٢) وهو حرف ضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق به، فجرى معه الصوت، فهو أضعف من الشديد. الجامع المفيد: (ص ٣٧٨).
(٣) لأن اللسان ينطبق على الحنك. انظر: سر صناعة الإعراب: (١/٦١).
(٤) كذا في المخطوط، ولعلها: (منفتح) كما يعبر به علماء التجويد، والانفتاح: أن تطبق ظهر لسانك برفعه إلى الحنك، فلا ينحصر الصوت. قاله القرطبي. الموضح: (ص ٩٠).
ونقل أبو شامة عن ابن الحاجب -رحمها الله- أن تسمية هذه الحروف بالمنطقة والمنفتحة إنما هو من باب التجوز؛ لأن المطبق إنما هو اللسان والحنك، وأما الحرف فهو مطبق عنده. والله أعلم. انظر: إبراز المعاني: (٤/٣١٦).

الأعل عليها حين خروجها قرأً أدل ضمري حلاها شواردا
.....^(١) راعيات نواعجا^(٢) دعجاً على صعائدا

فصل

ولكل حرف صورة تحصه، فإذا شاركته صورة غيره/ فصل بينهما ٢/ب
بكيفية أو كمية إذا اتصلا بغيرهما وانفصلا كما فصلوا بين (الراء) و(الزاي)، لما
اتفقت صورتها عطلوا الراء وأشغلو^(٣) الزاي بكيفية النقطة، وكذلك
الذال والذال والطاء والظاء والصاد والضاد والعين والغين والسين
والشين، أشغلو الذال والظاء والضاد والغين والشين بكيفية النقطة
وعطلوا الأخر.

فصل

ولما اتفقت صورة الباء والتاء^(٤) في اتصال الكيفية دون انفصالها

(١) كلمتان غير واضحتين.

(٢) كلمة غير واضحتين.

(٣) كذا في المخطوط: (أشغلو) بالهمزة، وهي تردد فيها إمام اللغة الفيروزبادي -رحمه الله-
حيث قال: "وأشغله: لغة جيد أو قليلة أو رديئة" اهـ. وحكم غيره من علماء اللغة بعدم
جودتها في كلام العرب، يقال: أشغلته. والله أعلم. انظر: تاج العروس: (شغل).

(٤) كذا في المخطوط، وقد أفادني أحد المحكمين لهذا البحث - فتح الله عليه وجزاه خيراً -
بقوله: "لعل الصواب " التون " بدل الباء، بدليل قوله بعده "" وقد تقدم ذكر التون "
حيث إن التون لم يتقدم ذكرها من بداية النصل، فالظاهر أن المتقدم هو هذا الموضع،
ولأن الباء والتاء متفقتان في الكيفية حال الاتصال والانفصال، وإنما تختلف الباء في
حال الانفصال عن التون لا عن التاء ". اهـ بنصه.

فصلوا بينهما أيضاً بكيفية النقط، وكذلك الجيم والحاء، أشغلوها وعطلوا الحاء ليفصل من أختيها، وكذلك الفاء والقاف، وكذلك الياء والتاء إذا اتصلا بغيرهما فصلوا بينهما بكيفية النقط، جعلوا للياء اثنتين من أسفل وللتاء نقطتين من فوق وكذلك التاء زادوها نقطة ليفصلوا بينها وبين التاء، وقد تقدّم ذكر النون.

ولما كانت باقي الحروف لا تتشارك في صورها قامت مقام كيفية النقط، هكذا ذكر عن حدّاق الكتاب، فافهم ذلك^(١).
فصل: وكلّ هذه الحروف يدخل عليها همزة الوصل وتسكنها، فيظهر لك المخرج، إلا الألف وحدها^(٢).

قال الخليل^(٣) - رحمه الله -: "خلق الله سبحانه وتعالى الألف وجعلها ساكنة لا تتحرك، ولو تحركت لانقلبت همزة فيسلب طبعها، وطبعها اللين والهوي^(٤) في الخلق؛ ولهذا سهاها سيبويه الحرف الهاوي^(٥)، ومعنى

(١) ينظر: المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو الداني: (ص ٣٤-٤١)، ففيه كلامٌ طويلٌ متعلق بما ذكره المؤلف - رحمه الله -، وكان ابن بليمة معتمداً عليه فيه، والله أعلم.

(٢) انظر: سرّ صناعة الإعراب: ٤٤ / ١

(٣) انظر ترجمته ص: ١٤ من هذا البحث.

(٤) لم أجد هذا النص المنسوب للخليل - رحمه الله - لا في كتابه العين ولا فيما لدي من مصادر مظنة له، كالكتاب المنسوب له والمطبوع بعنوان (الجميل في النحو).

(٥) وعبارته: "ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو؛ لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبيل الحنك، وهي

الهاوي: أن الناطق لا يعتمد في إخراجها على موضع من الحلق كما اعتمد في
الهمزة على أقصاه، والعين على أوسطه، والغين على أعلاه، فافهم ذلك
توفق إن شاء الله تعالى.

نجزت المخارج والله الحمد، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله
وصحبه وسلّم تسليماً^(١)

= الألف". الكتاب: (٤/ ٤٣٥-٤٣٦)، وانظر: التحديد: (ص ١٠٨).

(١) جاء في حاشية المخطوط بعده: "قوبلت بنسخة عليها خط المؤلف، وسمعت على شيخنا
الشيخ الإمام أبي الفضل بن جعفر بن".

الختامة

الحمد لله الذي وفقني لتحقيق هذه الرسالة القيّمة في بابها ، وإني لأرجوه سبحانه وتعالى لي ولمؤلفها رحمه الله ، ولكل من عاون فيها أو حكّمها القبول ، وأن يجعل ذلك لنا جميعاً في ميزان حسانتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وقبل أن أرفع القلم أذكر

١- اعتناء السلف رحمهم الله بالتجريد ، وتأليفهم فيه مفرداً عن باب القراءة .

٢- التجريد هو المصدر الأصيل للدراسات الصوتية المعاصرة .

٣- مخارج الحروف نالت حظاً وافراً من اهتمام العلماء شرحاً وتأليفاً .

٤- هذا الجزء المحقق هو ثاني عمل علمي يصلنا لمؤلفه الإمام ابن بليمة رحمه الله .

وفي الختام :

أدعو الباحثين إلى إخراج مثل هذه الرسائل الصغيرة الحجم والكبيرة العلم والعظيمة النفع ، فهي بمثابة تلخيصات مفيدة وتامة لمسائل علمية مهمة .

والله من وراء القصد .

فهرس المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأمانى: تأليف عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- أخبار النحويين البصريين: تأليف الحسن بن عبد الله بن السيرافي، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٣هـ-١٩٦٦م.
- تاج العروس من جواهر القاموس: تأليف محمد بن محمد المعروف بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من العلماء، دار الهداية، الكويت.
- التحديد في الإثقان والتجويد: تأليف عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، تحقيق: د.غانم قدوري حمد، مكتبة دار الأنبار، بغداد- ساعدت جامعة بغداد على طبعه، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م.
- التمهيد: تأليف للعطار
- التمهيد في علم التجويد: تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: الدكتور على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: تأليف مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق/ فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط: ١. ٢٠٠٩م.

- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- شرح الكتاب للسيرافي: تأليف أبي سعيد حسن بن عبد الله السيرافي.
- شرح المقدمة: تأليف الدكتور غانم الحمد.
- القاموس المحيط: تأليف مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- غاية النهاية في طبقات القراء: تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، عني بنشره: ج. براجستراسر، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.
- الكتاب: تأليف أبي بشر عمرو بن قنبر سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.
- لسان العرب: تأليف محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الإفريقي، دار صادر-بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ.
- المحكم في نقط المصاحف: تأليف الإمام أبي عمرو الداني، تحقيق/ د. عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط: ٢، ١٤١٨هـ.
- مخارج الحروف وصفاتها: تأليف عبد العزيز بن علي بن الطحان

الإشبيلي.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: تأليف شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المقتضب: تأليف محمد بن يزيد بن الشمالي المعروف بالمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت.
- نزهة الألباء في طبقات الأدياء: تأليف عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- النشر في القراءات العشر: تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية.